التقرير الاستراتيجي الفلسطيني

2024 - 2025

تحرير

أ. د. محسن محمد صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

التقرير الاستراتيجي الفلسطيني

2025–2024

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات
بيروت – لبنان

The Palestine Strategic Report 2024–2025

Editor:

Prof. Dr. Mohsen Mohammad Saleh

جميع الحقوق محفوظة ©

الطبعة الأولى

2026م – 1447هـ

بيروت – لبنان

ISBN 978-614-494-069-3

يُمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما في ذلك التسجيل الفوتوغرافي، والتسجيل على أشرطة أو أقراص مدمجة أو أي وسيلة نشر أخرى أو حفظ المعلومات واسترجاعها دون إذن خطّي من الناشر.

(الآراء الواردة في الكتاب لا تُعبّر بالضرورة عن وجهة نظر مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات)

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

تلفون: + 961 21 80 36 44

تلفاكس: + 961 21 80 36 43

ص.ب.: 14–5034 بيروت – لبنان

بريد إلكتروني: info@alzaytouna.net **الموقع:** www.alzaytouna.net

يمكنكم التواصل معنا والاطلاع على صفحات المركز عبر الضغط على التطبيقات أدناه:

إخراج

ربيع معروف مراد

التقرير الاستراتيجي الفلسطيني 2025-2024

التقرير الاستراتيجي الفلسطيني 2025-2024

تحرير

أ. د. محسن محمد صالح

مستشارو التقرير

د. أديب زيادة

أ. د. سامي العريان

أ. معين الطاهر

أ. منير شفيق

أ. د. نظام بركات

المشاركون

أ. إقبال وليد عميش

د. باسم جلال القاسم

د. رائد محمد حلّس

أ. ربيع محمد الدنّان

أ. زياد محمد ابحيص

أ. سامح محمد سنجر

د. سعيد وليد الحاج

أ. د. طلال عتريسي

أ. عاطف إسحق الجولاني

أ. د. محسن محمد صالح

د. مهند مصطفى

أ. هاني "محمد عدنان" المصري

أ. وائل أحمد سعد

أ. د. وليد عبد الحي

مساعدو التحرير

إقبال وليد عميش

فاطمة حسّان عيتاني

الفصل السابع

القضية الفلسطينية والعالم الإسلامي

القضية الفلسطينية والعالم الإسلامي

مقدمة

يُركّز هذا الفصل على الدول الإسلامية غير العربية. وبالطبع، فإنّ لهذه الدول مواقف متباينة تجاه قضايا الأمة الإسلامية، غير أنّ قضية فلسطين تحظى بأكبر حالة إجماع بينها، وإن كانت درجات التعاطف والتضامن والدعم، أو العلاقة بـ"إسرائيل" تختلف بين دولة وأخرى. وسنقوم في هذا الفصل بتغطية مواقف منظمة التعاون الإسلامي. كما سنقوم بـ"دراسة حالة" لنموذجَيْن هما تركيا وإيران؛ مع استعراض عام لأبرز المواقف في دول أخرى كإندونيسيا وماليزيا وباكستان؛ وكذلك استعراض التفاعل الشعبي مع قضية فلسطين، وملف التطبيع مع الكيان الإسرائيلي.

أولاً: منظمة التعاون الإسلامي

على الرغم مما مرّت به المنطقة من تحوّلات استراتيجية خلال سنتَي 2024–2025، وما واجهته من تحديات على كافة المستويات السياسية والأمنية والاقتصادية، خصوصاً ما تعرّض له الشعب الفلسطيني في قطاع غزة من عدوان إسرائيلي، وما شَهِدَه من حرب إبادة لأهل القطاع، ومحاولات تهجير شعبه، إلا أنّ كلّ ذلك لم يغيرّ من أداء منظمة التعاون الإسلامي، ولم يرفع من مستوى تعاطيها مع القضايا الإسلامية الاستراتيجية بما يرتقي بها إلى مستوى طموحات الشعوب الإسلامية. ولذا لم نشهد خلال سنتَي 2024–2025 أيّ خطوات جادة لوقف الإبادة الجماعيّة التي تعرّض لها الشعب الفلسطيني، ولم يصدر عن المنظمة أكثر من إدانات وشجب واستنكار لما حدث من قتل للمدنيين، ومن تدمير مسَّ كافة مناحي الحياة في القطاع.

ففي كانون الثاني/ يناير 2024، رحّبت منظمة التعاون الإسلامي بإقرار محكمة العدل الدولية بالإجراءات المؤقّتة التي طالبت بها جنوب إفريقيا لمنع وقوع مزيد من أعمال الإبادة التي تقوم بها القوات الإسرائيلية في قطاع غزة، وتتضمّن هذه الإجراءات الوقف الفوري للأعمال العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة. وقد دعت المنظمة جميع الدول الأطراف إلى ضمان امتثال الكيان الصهيوني التام والفوري لأمر المحكمة، مؤكّدة على ضرورة تحمّل المجتمع الدولي مسؤولياته تجاه تحقيق العدالة للشعب الفلسطيني، وتوفير الحماية الدولية له، ووضع حدّ لأعمال الإبادة الجماعية التي يتعرّض لها.[1]

وفي الوقت الذي قامت به العديد من الدول بالاستجابة إلى الرغبات الإسرائيلية بوقف تمويل وكالة الأونروا، في سبيل إنهاء عملها وتقويض جهودها في إغاثة الشعب الفلسطيني في ظلّ

حرب الإبادة الصهيونية، أعربت منظمة التعاون عن أسفها لقرار هذه الدول التعليق المؤقّت للتمويلات المخصّصة لوكالة الأونروا، ورأت أنّ القرار يُعدّ عقاباً جماعياً من شأنه أن يفاقم الأزمة الإنسانية في قطاع غزة.[2]

وفي آذار/ مارس 2024، عقدت المنظمة اجتماعاً استثنائياً على مستوى وزراء خارجية الدول الأعضاء لبحث العدوان الصهيوني على قطاع غزة، ودعا البيان الختامي إلى "وقف فوري لإطلاق النار وغير المشروط للعدوان الشامل على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وتقديم المساعدات الإنسانية والطبية والإغاثية، وتوفير المياه والكهرباء وفتح ممرات إنسانية لإيصال المساعدات العاجلة إلى قطاع غزة دون عوائق وبشكل كاف". وشدّد البيان على "رفضه القاطع وتصدّيه بكافة السبل لأيّ محاولة للتهجير والطرد أو النقل القسري للشعب الفلسطيني عن أرضه"، وطالب "المدّعي العام للمحكمة الجنائية الدولية بسرعة إنجاز التحقيق في جرائم الحرب التي ارتكبها مسؤولو حكومة الاحتلال الاستعماري الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني الأعزل".[3]

وفي السياق ذاته، ندّدت منظمة التعاون الإسلامي بالإبادة الجماعية في قطاع غزة، ودعت دولها في البيان الختامي لقمّتها في بانغول عاصمة غامبيا في أيار/ مايو 2024، إلى ممارسة "ضغوط دبلوماسية وسياسية وقانونية"، وفرض "عقوبات" على جميع المستويات "الاقتصادية والرياضية والثقافية والدولية" ضدّ الكيان الإسرائيلي. كما دعت المنظمة إلى "وقف فوري ودائم وغير مشروط لإطلاق النار". وبالإضافة إلى ذلك، دعت المنظمة إلى وقف تصدير الأسلحة والذخائر التي يستعملها الجيش الإسرائيلي "للقيام بجريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة". كما جاء في البيان: "نحثّ إخواننا وأخواتنا الفلسطينيين على وحدة الصف في كفاحهم من أجل تحقيق أهدافهم تحت راية منظمة التحرير الفلسطينية، الممثّل الشرعي والوحيد لأبناء الشعب الفلسطيني".[4]

ومن الغريب، أنّه في الوقت التي كانت تندّد فيه منظمة التعاون بالمجازر الصهيونية في قطاع غزة، وتدعو المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته لوقف حرب الإبادة، أسهمت بعض دول الأعضاء في المنظمة بتسيير جسراً برياً لمد الكيان الصهيوني بالبضائع بعد توقّف حركة النقل إلى الكيان عبر البحر الأحمر، بسبب قيام القوات اليمنية باستهداف السفن المتّجهة إلى ميناء إيلات الإسرائيلي. فقد كشفت صحيفة هآرتس، في كانون الأول/ ديسمبر 2023، عن توقيع اتفاق بين الإمارات والكيان الإسرائيلي لإنشاء جسر بري لنقل البضائع من ميناء دبي إلى ميناء حيفا عبر الأراضي السعودية والأردنية.[5]

وفي آب/ أغسطس 2024، عقدت منظمة التعاون الإسلامي اجتماعاً استثنائياً، على مستوى وزراء الخارجية، لبحث الجرائم الصهيونية ضدّ الشعب الفلسطيني، واعتداء الكيان الصهيوني

على سيادة الجمهورية الإسلامية الإيرانية من خلال قيامها باغتيال إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، في العاصمة الإيرانية طهران. وقد أعرب الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، حسين إبراهيم طه، في الجلسة الافتتاحية للاجتماع عن إدانته الشديدة لجرائم الحرب والإبادة الجماعية اليومية التي ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية، بما فيها مدينة القدس المحتلة، وقال البيان الختامي، إنّ "اغتيال هنية اعتداء على سيادة إيران وسلامتها الإقليمية وأمنها.. ويشكل جريمة عدوان وانتهاكاً صارخاً للقانون الدولي".[6]

ومن جهة أخرى، دعت المنظمة جميع الدول للانضمام إلى المبادرة السياسية التي أطلقتها السعودية للتحالف الدولي لتنفيذ حلّ الدولتين، قائلة إنها تشكّل شبكة حماية سياسية لرؤية حلّ الدولتين بموجب القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وقراراتها، وتجسّد التزاماً بدعم الجهود الرامية لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وإقامة الدولة الفلسطينية، وتحقيق "السلام" العادل والشامل والدائم في المنطقة.[7]

ومع بداية سنة 2025، واجهت المنظمة تحدّياً جديداً تمثّل في عودة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى البيت الأبيض وتشكيله إدارة يمينية داعمة للكيان الصهيوني بالمطلق. وفي هذا الإطار، أعربت منظمة التعاون عن إدانتها واستنكارها لدعوة الرئيس ترامب إلى تهجير الشعب الفلسطيني خارج قطاع غزة. كما أعربت المنظمة عن رفضها لأي مخططات ترمي إلى تغيير الواقع الجغرافي أو القانوني للأرض الفلسطينية المحتلة، وأكّدت أنّ قطاع غزة هو جزء لا يتجزأ من أرض دولة فلسطين المحتلة.[8]

ولمواجهة خطر إفراغ قطاع غزة من سكانه، تبنّت منظمة التعاون الإسلامي الخطة العربية لإعمار غزة دون تهجير الفلسطينيين منه. وأكّد الاجتماع الوزاري الذي عُقد لبحث العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، في بيانه الختامي، "الرفض المطلق والتصدي الحازم للخطط الرامية إلى تهجير الشعب الفلسطيني فرادى أو جماعات، داخل أرضهم أو خارجها". كما عبّر عن إدانته لسياسات التجويع والأرض المحروقة الهادفة إلى إجبار الشعب الفلسطيني على الرحيل من أرضه. وأعرب البيان عن ترحيبه بالعمل على إنشاء صندوق ائتماني يتولّى تلقي التعهّدات المالية من الدول ومؤسسات التمويل المانحة كافة، بغرض تنفيذ مشروعات التعافي وإعادة الإعمار، ودعا إلى إنشاء صندوق دولي لرعاية أيتام قطاع غزة، بالتعاون مع الأمم المتحدة، وتعزيز صمود الشعب الفلسطيني وثباته على أرضه من خلال توفير المزيد من الدعم الإنساني والتسهيلات الممكنة كافة.[9]

ومع استمرار فشل الكيان الصهيوني في إخضاع المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، وإعلانه في آب/ أغسطس 2025 عزمه احتلال كامل القطاع، أصدرت منظمة التعاون الإسلامي، بالشراكة مع المجموعة العربية في الأمم المتحدة، بياناً صحفياً من مقرّ الأمم المتحدة، ندّدت فيه بالقرار الإسرائيلي، وجاء فيه: "نعتبر إعلان إسرائيل نيتها فرض السيطرة العسكرية الكاملة على قطاع غزة تصعيداً خطيراً وغير مقبول، وانتهاكاً صارخاً للقانون الدولي، ومحاولة لترسيخ الاحتلال غير القانوني".[10]

ومع تمادي الكيان الصهيوني وقيامه في 2025/9/9 بمحاولة اغتيال أعضاء الوفد المفاوض من حركة حماس، عقدت منظمة التعاون الإسلامي قمة طارئة في 2025/9/15 في العاصمة القطرية الدوحة، عبّر خلالها الأمين العام للمنظمة، حسين إبراهيم طه، عن تضامن المنظمة الكامل مع دولة قطر، وجدّد دعوته للمجتمع الدولي، وخصوصاً مجلس الأمن الدولي، إلى تحمّل مسؤولياته لضمان مساءلة "إسرائيل" عن جميع جرائمها. وشدّد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي على أنّ الهجوم الإسرائيلي على دولة قطر يشكّل امتداداً للجرائم الإسرائيلية ضدّ الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته، ودعا إلى تعزيز جهود المجتمع الدولي من أجل وقف إطلاق النار، وضمان وصول المساعدات الإنسانية بشكل كافٍ ومستدام إلى جميع أنحاء قطاع غزة، وضرورة انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي.[11]

وفي إثر إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في 2025/10/8 موافقة جميع الأطراف على اتفاق وقف إطلاق النار، رحّبت منظمة التعاون الإسلامي بهذا الإعلان، وعدّته خطوة نحو تحقيق الوقف الدائم والشامل للعدوان الإسرائيلي، وعودة النازحين إلى منازلهم، وانسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي، وتوفير المساعدات الإنسانية بشكل كافٍ ودون عوائق، والبدء بإعادة إعمار قطاع غزة. وأكّدت المنظمة ضرورة مواصلة هذه الجهود من أجل تحقيق العدالة و"السلام"، من خلال إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتجسيد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من حزيران/ يونيو 1967، وعاصمتها شرقي القدس.[12]

ثانياً: تركيا

أتت عمليّة طوفان الأقصى في سياقٍ وتوقيتٍ مربكَيْنْ بالنسبة لتركيا، وتحديداً على صعيد العلاقات المتنامية مع دولة الاحتلال. فقد كانت أنقرة قد استعادت العلاقات الديبلوماسية والسفراء مع "إسرائيل" سنة 2022، وأطلق الرئيس رجب طيب أردوغان Recep Tayyip Erdoğan آنذاك شعار المرحلة المقبلة الذي يتمثّل بالفصل بين العلاقات مع "إسرائيل" وبين سياساتها تجاه الفلسطينيين. وقبل العملية بأسابيع قليلة، وتحديداً في أيلول/ سبتمبر 2023، التقى أردوغان برئيس وزراء الاحتلال

بنيامين نتنياهو في "البيت التركي"[13] في نيويورك، على هامش مشاركتهما في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.[14]

وفي هذا السياق، أشارت بعض التقديرات إلى توجّس أنقرة من العملية، واحتمال أن يكون هدفها الأساسي العلاقات التركية – الإسرائيلية المتطوّرة. وانعكس ذلك في الموقف الرسمي التركي عقب العملية، والذي جاء مختلفاً عن مواقفه في المواجهات العسكرية السابقة بين المقاومة الفلسطينية وجيش الاحتلال؛ إذ أدانت تركيا ما أسمته "استهداف المدنيين"، وأبدت استعدادها للإسهام في "إطلاق سراح الرهائن"، كما دَعَت "جميع الأطراف" إلى التهدئة وعدم توسيع المواجهة، وعرضت لعب دور الوساطة، ما بدا وكأنه موقف أقرب إلى الحياد.

غير أنّ هذا الموقف ما لبث أن تبدّل مع اتضاح معالم الحرب، وبدء العملية البرية ضدّ قطاع غزة، وما رافقها من مجازر واسعة النطاق، إذ عاد الموقف التركي لسيرته السابقة داعماً للسرديّة الفلسطينية، وشاجباً لجرائم الحرب الإسرائيلية.

وقد مرّت المقاربة التركية للحرب على غزة بعدة مراحل، تطوّرت خلالها على مستوى العلاقات، وكذلك على صعيد الموقف، ما انعكس على الأدوار التي لعبتها أو ترغب في لعبها خلال الحرب وبعدها.

ولذلك، يمكن إجمال هذه المقاربة من خلال دراستها تحت أربعة عناوين رئيسية؛ العلاقات مع الجانب الفلسطيني، وتحديداً حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، والموقف من دولة الاحتلال، والتنسيق مع الإدارة الأمريكية، والدور التركي في قطاع غزة والقضية الفلسطينية عموماً، وفيما خصّ الحرب على وجه التحديد.

العلاقات مع حماس:

دخلت علاقات أنقرة بحركة حماس اختباراً صعباً بعد عملية طوفان الأقصى، بالنظر إلى تصنيفها "عملية إرهابية" من قِبل عدد من الأطراف الدوليّة، وتردُّد عدد من قيادات الصف الأول من الحركة الفلسطينية على الأراضي التركية، بل ووجود قيادتها فيها يوم العملية.

وعلى الرغم من ذلك، فقد قدّمت أنقرة للحركة غطاء سياسياً مهماً، بنفي صفة "الإرهاب" عنها، وعدِّها حركة مقاومة شرعيّة للاحتلال، على لسان أردوغان نفسه،[15] ومقارنتها بالحركة الشعبية التركية خلال حرب الاستقلال،[16] وصولاً إلى عدّها حائط صدّ ليس فقط عن الأراضي الفلسطينية، بل كذلك عن الأناضول (الأراضي التركية)،[17] ثم عن عموم العالم الإسلامي.[18]

وقد دانت أنقرة عمليّة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في طهران، على لسان أكثر من مسؤول، في مقدّمتهم وزارة الخارجية التركية ورئيس البرلمان

نعمان كورتولموش Numan Kurtulmuş، واصفة الاغتيال بأنّه "عمليّة دنيئة"، ومحاولة من نتنياهو لتوسيع الحرب في المنطقة.[19] وفي جنازة هنية في الدوحة، شاركت تركيا بوفد رسمي وحزبي وشعبي واسع جداً، برئاسة رئيس البرلمان كورتولموش ونائب الرئيس جودت يلماظ Cevdet Yılmaz، إضافة إلى رؤساء وقيادات معظم الأحزاب السياسية الأساسية، من بينهم رئيس الوزراء الأسبق أحمد داود أوغلو Ahmet Davutoğlu، إضافة إلى عدد كبير جداً من ممثّلي مؤسسات المجتمع المدني ونشطاء وإعلاميين.[20]

ودان عدد كبير من المسؤولين الأتراك محاولة اغتيال وفد حماس التفاوضي في العاصمة القطرية، بأوصاف من قبيل "عمل دنيء" و"عمل إرهابي وحشي"، مؤكّدين أنّها انتهاك سافر للقوانين الدولية ولسيادة دولة قطر، وتهديد واضح لجهود الوساطة لوقف الحرب على غزة.[21]

اتّصفت اللقاءات بين القيادة التركية وحركة حماس خلال الحرب بميزتَيْن أساسيَّتَيْن: الأولى انتقالها إلى المستوى السياسي، وليس فقط الجانب الأمني، شأن معظم الدول العربية والإسلامية، حيث لم تقتصر اللقاءات مع قيادتها على جهاز الاستخبارات التركي، وإنما امتدت لتشمل وزارة الخارجية التركية إضافة إلى اللقاءات التي جرت مع الرئيس أردوغان نفسه. والثانية زيادة عدد هذه اللقاءات ووتيرتها خلال الحرب، بما لا يمكن مقارنته بأي حقبة سابقة في العلاقات، إذ شهدت هذه الفترة 15 لقاءً رسمياً معلناً بين الجانبين.

فبعد اتصال هاتفي بينهما في تشرين الأول/ أكتوبر 2023، التقى وزير خارجية تركيا هاكان فيدان Hakan Fidan رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في تركيا في كانون الثاني/ يناير 2024، ناقشا خلالها "إطلاق سراح الرهائن" ووقف إطلاق النار في قطاع غزة، وزيادة المساعدات الإنسانية وحلّ الدولتين.[22] وفي 2024/2/3، التقى وفد من حركة حماس برئيس جهاز الاستخبارات التركي إبراهيم كالن İbrahim Kalın في العاصمة القطرية الدوحة، في أجندة مشابهة للقاء فيدان السابق، وفق بيان الحركة.[23]

وفي نيسان/ أبريل 2024، استقبل الرئيس أردوغان في قصر دولمة باهتشة Dolmabahçe Palace في إسطنبول وفداً رفيع المستوى من حركة حماس، على رأسه هنية، بمشاركة كل من فيدان وكالن. وتناول اللقاء جهود التوّصل إلى وقف إطلاق النار قي غزة وإيصال المساعدات الإنسانية، وأكّد أردوغان خلاله على ضرورة توحيد الصف الفلسطيني، وعلى أنّ "إسرائيل ستدفع حتماً ثمن الظلم الذي تمارسه على الفلسطينيين".[24]

وفي أيلول/ سبتمبر 2024، التقى إبراهيم كالن في العاصمة أنقرة عدداً من أعضاء المكتب السياسي لحركة حماس، لمناقشة مفاوضات وقف إطلاق النار.[25]

كما التقى فيدان وفداً من حركة حماس، على رأسه رئيس مجلس شورى الحركة (ورئيس مجلسها القيادي) محمد درويش، في أنقرة، بأجندة مشابهة.[26] وجرى لقاء مماثل في الدوحة في كانون الأول/ ديسمبر 2024، جدّد فيه فيدان موقف بلاده من القضية الفلسطينية، مؤكّداً أنّها "تستخدم جميع إمكاناتها الديبلوماسية لتحريك المجتمع الدولي تجاه الكارثة الإنسانية" في قطاع غزة.[27]

وفي كانون الثاني/ يناير 2025، التقى الرئيس أردوغان في أنقرة وفداً من حركة حماس برئاسة محمد درويش (بصفته رئيساً للمجلس القيادي)، وحضر اللقاء من الجانب التركي فيدان وكالن ومسؤولون آخرون. وأكّد أردوغان خلال اللقاء على أنّ نضال حماس خلال حرب الإبادة "أثبت مجدداً أنّ روح المقاومة لن تخمد".[28]

وتكرّرت اللقاءات بين الجانبين؛ إذ زار وفد من حماس برئاسة درويش تركيا والتقى إبراهيم كالن في نيسان/ أبريل 2025،[29] وهو لقاء تكرّر في نهاية حزيران/ يونيو 2025.[30] كما التقى وزير الخارجية فيدان وفداً مشابهاً بداية تموز/ يوليو 2025 لمناقشة جهود وقف إطلاق النار،[31] وكرّره في مطلع آب/ أغسطس 2025.[32]

وبعد سريان وقف إطلاق النار، بناء على خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ومتابعة لتطبيقه، التقى كلّ من فيدان وكالن معاً وفداً من حماس في تشرين الأول/ أكتوبر 2025.[33] كما التقى فيدان في إسطنبول في 2025/11/1 وفداً من حماس بقيادة رئيس وفدها المفاوض ورئيسها في غزة خليل الحية، لمناقشة خروقات الاتفاق وآليات تطبيقه.[34] وبعدها بأيام، التقى كالن الوفد نفسه في إسطنبول لمناقشة سبل ضمان استمرار وقف إطلاق النار وتنفيذ المراحل التالية من الاتفاق.[35] كما تكرّر لقاء الوفد نفسه في كانون الأول/ ديسمبر 2025 مع كلّ من كالن،[36] وفيدان.[37]

وفي سياقات أخرى، إلى جانب العلاقات مع حماس، استضافت تركيا 15 أسيراً محرراً من مدينة القدس وفق اتفاق التبادل،[38] ثم أسيرَيْن، ثم 13 أسيراً،[39] ثم ستة أسرى آخرين، ليصبح مجموع الأسرى الذين استقروا في الأراضي التركية 36 أسيراً.[40]

كما أرسلت أنقرة قوافل عديدة من المساعدات، جعلتها الأولى عالمياً في هذا المجال، والتي بقي معظمها في الجانب المصري، بسبب إغلاق "إسرائيل" معبر رفح وتعنّتها في السماح بإدخال المساعدات.[41] واستضافت إسطنبول اجتماع "مجموعة البرلمانات الداعمة لفلسطين" برعاية رئيس البرلمان كورتولموش وحضور الرئيس أردوغان، في إطار سبل دعم الفلسطينيين.[42]

وكانت الحرب على غزة الفكرة الرئيسية في كلمة الرئيس التركي أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في سنتَي 2024 و2025؛ إذ دعا في الأولى الجمعية العامة إلى إصدار توصية باستخدام

القوّة إذا ما فشلت في إرغام "إسرائيل" على وقف الحرب، تماشياً مع قرار "الاتحاد من أجل السلام" سنة 1950.[43] كما وصف في الثانية ما يحصل في غزة بأنّها "ليست حرباً بين طرفَيْن، وإنما غزو وإبادة جماعية وسياسة مذبحة جماعية"، مؤكّداً أنّ "القيادة الإسرائيلية قد خرجت تماماً عن السيطرة"، داعياً إلى محاسبة مرتكبي الإبادة.[44]

الموقف من "إسرائيل":

كما سبق ذكره، أتت الحرب على غزة في سياق تطوير العلاقات بين تركيا و"إسرائيل"، ورغبة من الجانبَيْن في التعاون في عدة مجالات، في مقدّمتها الطاقة، حيث صرّح الرئيس التركي، لدى اجتماعه بنتنياهو في نيويورك قبيل الحرب، بأنّ بلاده "يمكنها العمل المشترك مع إسرائيل في مجالات الطاقة والتكنولوجيا والابتكار والذكاء الصناعي والأمن السيبراني".[45]

بيد أنّ العلاقات بين الجانبين تراجعت وتوترت بشكل ملحوظ مع حرب الإبادة على قطاع غزة. وعلى الرغم من أنّ "إسرائيل" هي من بادرت إلى سحب سفرائها وإخلاء سفاراتها في عدد من الدول العربية والإسلامية، تحسّباً لردّات فعل شعبية بعد مجزرة المستشفى المعمداني في بداية الحرب،[46] فإنّ الموقف الرسمي التركي تطوّر وتصاعد مع استمرار الحرب على غزة.

وسريعاً، انتقلت أنقرة من لوم نتنياهو وتشبيهه بهتلر Hitler،[47] وتوقّع مصير مشابه له،[48] إلى لوم "إسرائيل" كـ"دولة"، واصفة إياها بـ"دولة إرهاب".[49] كما أعلنت السلطات التركية أكثر من مرة عن توقيف شبكات تجسّس تعمل لصالح جهاز الموساد،[50] وأصدرت أحكاماً على بعض هذه الشبكات.[51] وفرضت تركيا قيوداً على تصدير عشرات البضائع إلى دولة الاحتلال، قبل أن تُعلن وقف التجارة معها كلياً،[52] على الرغم من أنّ بعض التقارير ذكرت استمرار بعض أشكال التجارة معها عبر التحايل على القرار.

وضمن مسار فرض عقوبات على "إسرائيل" كذلك، منعت أنقرة طائرة رئيس دولة الاحتلال إسحق هيرتزوج من استخدام أجوائها للسفر إلى أذربيجان، لاستخدامه طائرة تابعة لسلاح الجو.[53] كما دعت أنقرة حلف شمال الأطلسي (الناتو NATO) إلى وقف علاقة الشراكة مع "إسرائيل"، معتبرة أنّ سياساتها لا تتوافق "مع قيم تحالفنا"،[54] قبل أن يتّضح أنّها اعترضت على جميع تعاملات الحلف مع "إسرائيل" منذ تشرين الأول/ أكتوبر (بداية الحرب على غزة)، وأوقفتها، بما في ذلك الاجتماعات والتدريبات المشتركة.[55]

وقادت أنقرة مبادرة ديبلوماسية، بالتعاون مع عدد من الدول الرئيسية، تحت اسم "الرسالة المشتركة"، وسلّمت هذه الرسالة، الموقّعة من 52 دولة عضواً ومنظّمتَيْن دوليّتَيْن،

إلى الأمم المتحدة، مطالبةً جميع الدول بوقف شحنات الأسلحة إلى "إسرائيل"، ومؤكدة أنّ "بيع الأسلحة لإسرائيل يعني المشاركة في الإبادة الجماعية التي ترتكبها".[56]

وفيما يتعلّق بالمحاسبة القانونية لدولة الاحتلال وقياداتها، ولا سيّما قضية الإبادة التي رفعتها جنوب إفريقيا أمام محكمة العدل الدولية، فقد سلّمت تركيا المحكمة وثائق لإثبات إدانة "إسرائيل"،[57] ثم أعلنت نيّتها الانضمام للمحاكمة،[58] قبل أن تنضم فعلياً في آب/أغسطس 2024.[59]

وقال الرئيس التركي، في تصريح له، إنّه ينبغي على تركيا أن تكون أقوى حتى "تمنع إسرائيل من فعل ما تفعله بالفلسطينيين"، مذكّراً بما فعلته بلاده في ليبيا وإقليم قره باغ في أذربيجان،[60] وهو ما ردّ عليه وزير الخارجية الإسرائيلي في حينه يسرائيل كاتس، مهدّداً إياه بـ"مصير صدام حسين"، وهو ما فُهم كتهديد شخصي لأردوغان بالإعدام أو القتل، أو كتهديد لتركيا بالإضعاف وعدم الاستقرار.[61]

ومع توسّع العدوان الإسرائيلي في المنطقة نحو كلّ من لبنان وسورية، باتت أنقرة تستشعر الخطر بشكل مباشر، وليس فقط عبر تهديد الاستقرار الإقليمي. وحذّر أردوغان من أنّ قوات "إسرائيل بعيدة ساعتين ونصف فقط من حدودنا"،[62] وعقد البرلمان التركي جلسة مغلقة لبحث سبل "مواجهة التهديد الإسرائيلي".[63] كما نظرت أنقرة إلى دروس الحرب الإيرانية – الإسرائيلية من زاوية التهديد الذاتي، فكانت الإجراءات العملية التي ذهبت إليها محاولة سدّ الثغرات التي استغلّتها "إسرائيل" في إيران، بمعنى وضع احتمال حقيقي لعدوان إسرائيلي على تركيا نفسها.[64]

وقد حذّرت أنقرة من احتمال احتلال "إسرائيل" للعاصمة السورية دمشق بعد سقوط نظام الأسد، وهو ما يمكن أن "يمزّق خريطة سوريا بالكامل" ويهدّد الاستقرار في المنطقة، على حدّ تعبير الرئيس التركي، الذي أكّد على أنّ بلاده "ستدافع عن السلام العاجل والدائم في سوريا".[65] لكن، وعلى الرغم من التحريض الإسرائيلي المستمر على الدور التركي في سورية، واستهداف مصالح تركية على الأراضي السورية بشكل مباشر، فإنّ أنقرة بقيت حريصة على تجنّب المواجهة المباشرة مع "إسرائيل"، معلنة عن اتصالات مبدئية معها لهذا الغرض،[66] ثم تنظيم أول الاجتماعات بهذا الخصوص،[67] قبل الإعلان عن التوصّل إلى اتفاق أولي لمنع أي صدام عسكري بينهما في سورية.[68]

وبعد التوصّل إلى وقف إطلاق النار في قطاع غزة وفق خطة ترامب، حمّلت أنقرة مراراً "إسرائيل" مسؤولية الانتهاكات المستمرة للاتفاق،[69] وحذّرت من إمكانية انهياره بسبب الممارسات الإسرائيلية، وأشادت بالتزام حركة حماس والجانب الفلسطيني به.[70]

إضافة للموقف من حرب الإبادة على غزة، استمرت أنقرة في مواقفها الرافضة للسياسات الإسرائيلية بخصوص الضفة الغربية المحتلة والقدس. فقد رفضت الخارجية التركية تصويت الكنيست بضم الضفة الغربية وعدّته في بيان لها "باطل بموجب القانون الدولي ولا قيمة له"، مؤكدة أنّ "أيّ محاولة إسرائيلية للضم هي مجرد محاولة غير شرعية واستفزازية" تهدف إلى تقويض جهود "السلام".[71]

وبالمثل، استمرت المواقف التركية الرافضة لسياسات الاحتلال في مدينة القدس، حيث أكّد الرئيس أردوغان في أكثر من مرة أهميتها "في وجدان المسلمين والمسيحيين"، وعلى المكانة التي حظيت بها عند العثمانيين، في إشارة للمسؤولية المعنوية لتركيا عن المدينة.[72] وقد شكّلت تصريحات نتنياهو عن "نقش سلوان" فرصة إضافية للرئيس التركي للتأكيد على موقف بلاده، حيث رآها "تصريحات بلا خجل" أدلى بها نتنياهو، مؤكداً أنّ بلاده "فضلاً عن تلك اللوحة المنقوشة، لن تعطي حتى حصاة واحدة تعود للقدس الشريف" له.[73]

ومنذ بداية الحرب على غزة، أكّدت أنقرة على موقفها الداعم لحل الدولتين، كمدخل لإحلال "السلام" في منطقة الشرق الأوسط، و"احتياجاً لا يقبل التأجيل".[74] وهو موقف تكرّر على لسان وزير الخارجية التركي هاكان فيدان حين أكّد على رفض بلاده مشروع تهجير الفلسطينيين من غزة، وعلى أنّ عدم حلّ القضية الفلسطينية عبر حلّ الدولتين سيؤدي "لاستمرار الصراعات والمواجهات، وبالتالي لزعزعة الاستقرار في المنطقة".[75]

وبعد لقائه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في البيت الأبيض قبل إعلان "خطة ترامب للسلام"، قال أردوغان إنه أكّد لنظيره الأمريكي أنّ "حلّ الدولتين هو الصيغة المناسبة للسلام الدائم" وإنّ الأخير يدرك ذلك أيضاً.[76] كما ثمّن الرئيس التركي قرارات الدول الغربية التي أعلنت اعترافها بدولة فلسطين معتبراً إيّاها "لَبِنَات أساسية لبناء حلّ الدولتين".[77] كما كرّر الموقف الرسمي ذاته في كلمة له في اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، مشيراً إلى أنّ تركيا "ستواصل جهودها وسياستها حيال حلّ الدولتين بكل عزم حتى إقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية".[78]

التعاون مع الولايات المتحدة:

اختلفت تركيا مع الإدارة الأمريكية في مقاربتها للحرب على قطاع غزة، ثم توسّعها إقليمياً، وقد شعرت بأنّها قد تكون إحدى الأطراف المستهدفة من نشر حاملات الطائرات الأمريكية في شرق البحر المتوسط في بدايات الحرب.

ولم تدخل أنقرة في صدام مباشر مع الإدارة الأمريكية، لكنها أبدت مواقف تختلف معها جذرياً، بل وانتقدتها مباشرة خلال الحرب، مثل انتقاد أردوغان لاستضافة الكونجرس

لنتنياهو، والاحتفاء المبالغ به خلال إلقائه كلمة أمامه، قائلاً إنّ "من دأبوا على تقديم دروس الديمقراطية وحقوق الإنسان للعالم لم يشعروا بذرة خجل أثناء احتفائهم بهتلر العصر".[79] كما أبدت تركيا اعتراضاً رسمياً وعلنياً على خطط تهجير سكان غزة،[80] وانتقد أردوغان بشكل مباشر خطة نظيره الأمريكي للاستيلاء على قطاع غزة بالاتفاق مع نتنياهو، عادّاً ذلك تهديداً خطيراً للسلم العالمي، وأعرب عن "أسفه لانحياز واشنطن لإسرائيل الإرهابية" التي "بفضل الدعم الذي تتلقّاه من واشنطن تهدّد فلسطين باستمرار".[81]

وشَهِدَت الأشهر الأخيرة للحرب تقارباً متزايداً بين أنقرة وواشنطن، مع رغبة الأخيرة في أن تلعب الأولى دوراً في التوصّل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار. وأعلن أردوغان عن اتفاق بهذا الخصوص مع ترامب،[82] وصرّح بأنّ الأخير طلب منه التدخّل "لإقناع حماس" بالموافقة على مقترحه، مؤكّداً أنّه تواصل مع قيادتها وفقاً لذلك.[83] وقد امتدح الرئيس الأمريكي نظيره التركي على دوره في كلّ من غزة وسورية خلال قمّة شرم الشيخ، التي أُعلن فيها عن وقف إطلاق النار.[84]

تطوّر الدور التركي:

على مدى شهور طويلة، اقتصر الدور التركي في الحرب على غزة على المساعدات الإنسانية والنشاط السياسي، حيث كانت إحدى ركائز العمل العربي – الإسلامي المشترك، وعضواً في اللجنة التي أنشأتها القمة المشتركة بين منظمة التعاون الإسلامي والجامعة العربية لدعم جهود وقف إطلاق النار في قطاع غزة.[85]

وفي الأشهر الأخيرة للحرب، انخرطت تركيا بشكل أعمق في مسار التفاوض، وتحديداً فيما يخص جانب حركة حماس والفصائل الفلسطينية، حيث تعدّدت اللقاءات والاجتماعات التي التقى فيها وزير الخارجية هاكان فيدان ورئيس جهاز الاستخبارات إبراهيم كالن مع مختلف قيادات حماس. وفي الأيام الأخيرة للتفاوض، انضم كالن للوساطة القطرية – المصرية بشكل مباشر، وواكب المحادثات النهائية التي أفضت إلى الاتفاق.

وقبل ذلك، كانت تركيا إحدى الدول العربية والإسلامية الثماني التي اجتمعت مع الرئيس ترامب في نيويورك قبيل إعلانه خطته، إلى جانب كلّ من المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، ومصر، وقطر، والأردن، وإندونيسيا، وباكستان،[86] ثم أعلنت في بيان مشترك دعمها للخطة بعد الإعلان عنها.[87]

ومع إعلان وقف إطلاق النار، انتقلت أنقرة إلى مصاف الدول الضامنة لتطبيقه، مع كلّ من الولايات المتحدة، وقطر، ومصر، وحضر الرئيس أردوغان في المنصة الرئيسيّة للإعلان عن خطة ترامب في قمة شرم الشيخ. وعبّرت أنقرة مراراً عن استعدادها للعب أي دور يُسهم في تثبيت

وقف إطلاق النار وتحسين الوضع الإنساني في قطاع غزة.[88] كما أعلنت عن استعدادها لإدخال فرق فنية للمشاركة في جهود البحث عن جثث الجنود الإسرائيليين المفقودين في القطاع.[89]

وعلى الرغم من ذلك، لم تغفل تركيا إصدار مواقف متكرّرة تؤكّد على تحميل "إسرائيل" مسؤوليّة تعثّر تطبيق الاتفاق، كما سبق، إضافة إلى تأكيدها على ضرورة محاكمة المشاركين في الإبادة، ودعوتها مختلف دول العالم إلى دعم حلّ الدولتين.[90]

وأبدت أنقرة رغبة واضحة في المشاركة في "قوّة الاستقرار الدولية" المشار إليها في خطة ترامب على وجه التحديد، بيد أنّ حكومة الاحتلال عارضت ذلك بشدة بسبب ما أسماه وزير خارجية الاحتلال جدعون ساعر "عداء أردوغان الطويل لإسرائيل".[91]

وتدعم الإدارة الأمريكية مشاركة تركيا، تعويلاً على دورها في "إقناع حماس" في المراحل اللاحقة من الخطة، وتفاؤلاً بأثر ذلك في تشجيع دول عربية وإسلامية أخرى ما زالت متردّدة في المشاركة. وعلى الرغم من ذلك، يؤكّد المسؤولون الأمريكيون أنّهم لن يضغطوا على "إسرائيل" لقبول أي طرف لا ترغب في مشاركته ضمن قوّة الاستقرار، في إشارة إلى تركيا بشكل رئيسي، وذلك بحسب تصريحات نائب الرئيس الأمريكي جي دي فانس J.D. Vance.[92] وكشف السفير الأمريكي في أنقرة، توم براك، عن مساعٍ لتحسين العلاقات بين تركيا و"إسرائيل" بدءاً بتفاهمات اقتصادية، لكن ليس هناك مؤشّرات حقيقيّة حتى كتابة هذه السطور على مسار من هذا النوع. ولذا، لم تُدعَ تركيا، مثلاً، للمشاركة في المؤتمر الأمريكي الذي عُقد في الدوحة لبحث تشكيل قوّة الاستقرار الدولية.[93]

وقد شاركت تركيا في قمّة ميامي Miami summit التي شاركت بها الدول الضامنة الأربع لمناقشة سبل الانتقال إلى المرحلة الثانية من الاتفاق. وشدّد وزير الخارجية هاكان فيدان على أنّ لبلاده ثلاثة معايير مهمة بخصوص بغزة، وهي "أن تُحكَم غزة من قِبَل سكانها، وألا تُقسّم أراضيها بأي شكل من الأشكال، وأن يتم كلّ شيء فيها من أجل سكانها". وأشار الوزير إلى أنّ الأطراف الأربعة متّفقة على أنّ الخروقات الإسرائيلية تهدّد استمرار الاتفاق، مشيراً إلى تفاهمات مبشّرة توصّلت إليها الدول الأربع.[94]

استشراف مستقبلي:

ضاعفت تركيا خلال السنوات القليلة الماضية من قوّتها وإمكاناتها، بما يؤهّلها للعب أدوار إقليميّة متقدّمة، من قبيل تعزيز الصناعات الدفاعية، وتحسين علاقاتها مع عدد من الدول العربية، وتهدئة أزماتها مع الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى العلاقات الأقل توتّراً مع الولايات المتحدة في ظلّ رئاسة ترامب. وفي الفترة التي يغطّيها هذا التقرير، زاد تطوّران من قوّة تركيا

عموماً وأردوغان على وجه الخصوص، وهما مسار الحل السياسي للمسألة الكردية الداخلية، الذي شمل حلّ حزب العمال الكردستاني Kurdistan Workers' Party (*Partiya Karkerên Kurdistanê*—PKK)، وسقوط النظام السوري ومجيء قيادة حريصة على علاقات استراتيجية مع أنقرة.

في المقابل، وجّهت "إسرائيل" ضربات قوية لعدد من أعدائها وخصومها في المنطقة، بمن فيهم إيران، دون أن تستطيع إضعافهم أو إنهاءهم تماماً. وتقضي استراتيجيّتها الأمنيّة المستجدّة بعد عملية السابع من أكتوبر 2023 مواجهةَ وضربَ التهديدات المحتملة قبل نشوئها، من خلال الهجمات الاستباقية خارج الحدود. كما أنّ التطورات في سورية، وتحديداً زيادة النّفوذ التركي وتمتين علاقات أنقرة مع القيادة السورية الجديدة من جهة، وزيادة وتيرة وعمق الاعتداءات الإسرائيلية على الأخيرة من جهة ثانية، وضعت كلاً من تركيا و"إسرائيل" على طرفَي معادلة تتناقض فيها مصالحهما الجوهرية، ما يغذّي خلافاتهما ويرفع من احتمالات الصدام بينهما.

كانت "إسرائيل" قد أدرجت تركيا على قائمة التهديدات لها لأول مرة سنة 2020، دون أن يكون لذلك انعكاسات عمليّة ميدانيّة مباشرة بالضرورة.[95] بيد أنّ لجنة "ناغل Nagel"، المكلّفة من قِبل حكومة نتنياهو، أوصت في دراسة لها مؤخّراً بضرورة الاستعداد لمواجهة عسكرية مباشرة مع أنقرة.[96] من جهتها، ترى الأخيرة في "إسرائيل" تهديداً مباشراً لها في ظلّ كلّ التطورات في المنطقة وخصوصاً في سورية، وقد أشرنا إلى جلسة البرلمان التركي وتصريحات الرئيس أردوغان بهذا الخصوص، إضافة إلى الإجراءات العمليّة التي تسعى إلى سدّ الثغرات التي يمكن استغلالها في حال حصول أيّ عدوان إسرائيلي مباشر على الأراضي التركية.

وقد دفع الشعور بتهديد النفوذ التركي المتزايد في سورية على "إسرائيل"، بما في ذلك إمكانية إنشاء قواعد عسكرية تركية على الأراضي السورية، "إسرائيل" لاستهداف مصالح تركية على الأراضي السورية بشكل مباشر، مثل قصف قواعد عسكرية كانت تتفقدها وفود عسكرية تركية لدراسة احتمال نشر قوات بها،[97] أو أدوات تجسّس تركية بحسب ادّعاءات إسرائيلية.[98] وفي المقابل، تحدّثت تقارير عن تحركات تركية لنشر منظومات رادار على الأراضي السورية قد تحدّ من حرية عمل سلاح الجو الإسرائيلي.[99]

ولا ترغب "إسرائيل" في رؤية قوات تركية "تحاصرها" من الشمال في سورية والجنوب في قطاع غزة، ولذلك تضع فيتو حقيقياً وصلباً على مشاركة تركيا في قوّة الاستقرار الدولية. وفوق ذلك، تسعى دولة الاحتلال لمحاصرة تركيا وتهديدها مباشرة، بتحشيد خصومها ودعمهم وتحريضهم عليها. ومن الأمثلة على ذلك القمّة الثلاثية التي جمعتها مع اليونان وقبرص (اليونانية) في القدس المحتلة، والتي شملت مناقشة إنشاء "قوّة تدخّل سريع عسكرية" لحماية

"البنى التحتية في شرق المتوسط" الموجهّة بشكل أساسي ضدّ تركيا، والتي وجّه لها نتنياهو كلامه محذراً من "آمال إحياء الإمبراطوريات" والإضرار بـ"إسرائيل".[100] وكذلك تصريحات إسرائيلية عن دعم "قوات سوريا الديمقراطية (قسد)" في مواجهة تركيا،[101] التي تدعو لدمج الأخيرة في الجيش السوري الجديد، ملوّحة بعملية عسكرية وشيكة بالتعاون مع دمشق.[102]

ولذلك، فإنّ احتمالات الصدام المباشر بين تركيا و"إسرائيل" في المدى المنظور ليست مرتفعة، لكنّ إمكانية الصدام غير المباشر واردة بقوة، بل وبدأت بعض إشاراتها وإرهاصاتها الأولى. وهنا قد يكون ملف "قسد" أو الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على سورية، الشرارة التي يمكن أن تدحرج الأوضاع إلى ما هو أعقد.

وتسعى الإدارة الأمريكية إلى إشراك أنقرة في قوّة الاستقرار الدولية وترتيبات الأوضاع في غزة عموماً، نظراً للعلاقات الجيدة بينها وبين حركة حماس بما يمكّنها من "إقناع" حماس ببعض الخطوات والقرارات من جهة، وكون مشاركتها عاملاً محفّزاً لعدد من الدول والجهات العربية والإسلامية من جهة ثانية. وعلى الرغم من كون أنقرة إحدى الأطراف الضامنة لوقف إطلاق النار، إلّا أنّ الفيتو الإسرائيلي على مشاركتها حقيقي وصارم، ولا يُتوقّع أن يتغيّر في المستقبل المنظور، ما يؤطّر الدور التركي في غزة ويحدّه بشكل ملحوظ.

وعليه، ستبقى تركيا ضمن الإطار الرباعي الضامن، وستسعى لعلاقات أوثق مع واشنطن يمكن أن تسهم في تليين الموقف الإسرائيلي بخصوص مشاركتها في قوّة الاستقرار الدولية. وستسعى في هذا الإطار، مع كلّ من قطر ومصر، لتفسيرات أقل حدة لمواد خطة ترامب، وتحديداً ما يتعلّق بلجنة التكنوقراط الفلسطينية و"مجلس السلام"، لكن دون صدام مباشر أو توتير العلاقات مع ترامب. فالاستراتيجية التركية، ومعها القطرية والمصرية، بُنيت فيما يبدو على الموافقة على تصريحات الرئيس الأمريكي والخطوات التي يريدها، ثم محاولة تعديلها في الحوار المباشر وبتوضيح العقبات الميدانية. لكن يبقى من غير الواضح ما هي الحدود التي يمكن أن تتجاوزها أنقرة أو ترفض تجاوزها في المراحل المقبلة، وتحديداً في موضوع "سحب السلاح" الذي تنادي به الخطة على يد قوّة الاستقرار، والذي تحفّظت تصريحات حديثة لوزير الخارجية التركي على توقيته وترتيبه، وليس على مبدئه.[103]

وفي الخلاصة، فإنّ علاقات تركيا مع الجانب الفلسطيني، وتحديداً حركة حماس، مرشّحة للاستمرار على المنوال ذاته في سنة 2026، مع سعي لدور أكبر في ترتيبات قطاع غزة، بينما لا يُتوقّع أن تتحسّن العلاقات مع "إسرائيل" في المدى المنظور، ليس ونتنياهو في السلطة على أقل تقدير. ما يعني أنّ انتخابات الكنيست المزمع تنظيمها في سنة 2026 قد تحمل مفتاح الإجابة على سؤال العلاقات المستقبلية بين تركيا و"إسرائيل".

وعليه، يبدو أنّ السلوك الإسرائيلي في مقدمة العوامل التي تُسهم في تشكيل المقاربة التركية في القضية الفلسطينية عموماً، وخطة ترامب بخصوص غزة على وجه الخصوص، بما في ذلك العلاقات مع دولة الاحتلال. والمقصود بالسلوك الإسرائيلي هنا، استمرار الفيتو على مشاركة تركيا في قوّة الاستقرار الدولية من عدمه، ومدى استمرار خروقات وقف إطلاق النار في غزة، واحتمالات عودة الحرب في المنطقة ضدّ لبنان وإيران تحديداً، وسيناريو المواجهة المباشرة أو غير المباشرة في سورية باستخدام ملف "قسد" أو غيره.

وبالتالي، فالمقاربة التركية للحرب على غزة قد خرجت منذ بداية الحرب من مساحة التضامن مع الجانب الفلسطيني نحو مساحة استشعار التهديد الذاتي، ثم الاستعداد لأيّ مواجهات محتملة مع "إسرائيل"، وصولاً ربما لفكرة الصدام غير المباشر بشكل أكثر وضوحاً، ولا سيّما في سورية.

ثالثاً: إيران

واجهت إيران تحدياً استراتيجياً غير مسبوق مع عملية طوفان الأقصى التي نفّذتها حركة حماس في السابع من أكتوبر 2023، والتي أعادت قضية فلسطين إلى صدارة الأولويات الإقليمية والدولية، وفي الوقت نفسه جعلت إيران عرضة لتهديدات إسرائيلية وأمريكية، حيث تحوَّلت إلى حرب فعليّة عليها في حزيران/ يونيو 2025، وأصبحت المواجهة الأولى المباشرة بينها وبين الكيان الصهيوني منذ انتصار الثورة الإسلامية في إيران سنة 1979.

وكانت إيران قد أيّدت عملية طوفان الأقصى منذ بدايتها، ونفت أيّ دور لها فيها، كما ندّدت في الوقت نفسه، في المحافل الدولية، بالمجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال بحقّ الشعب الفلسطيني في غزة. والتقت قيادات حركة حماس في مناسبات عدة، مؤكدةً دعمها لما تقوم به الحركة والفصائل الفلسطينية على المستويين العسكري والسياسي. وقال الرئيس مسعود بزشكيان Masoud Pezeshkian، إنّ "إيران لن تترك الشعب الفلسطيني وحيداً في هذه الظروف الصعبة"، مشدّداً على أنّ حكومته "ستضع على رأس أولوياتها القضية الفلسطينية باعتبارها القضية المحورية للعالم الإسلامي". وأضاف: "نبذل قصارى جهدنا للعمل على وقف الحرب ووقف الإبادة الجماعية"، مؤكّداً أنّ "الخطوة طويلة الأمد المطلوبة هي إنهاء الاحتلال، وأن يحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه كاملة".[104]

كما انتقد الرئيس الإيراني، في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، "إسرائيل"، قائلاً إنها "ارتكبت إبادة جماعية في غزة"، مؤكّداً أنّ الحرب في القطاع يجب أن تتوقّف فوراً. وقال إنّ "إسرائيل" "هُزمت في غزة، ولن تتمكّن أيّ كمية من العنف الوحشي من استعادة أسطورة

قوتها التي لا تقهر"، مُعتبراً أنّ ما وصفه بإرهاب الدولة الإسرائيلي في لبنان لا يمكن أن يمرّ دون ردّ.[105]

كذلك قال مرشد الثورة السيد علي خامنئي إنّ الأعداء لن يحقّقوا النصر أبداً على حركة حماس وحزب الله، مشدّداً على أنّ دول المنطقة قادرة على تحقيق الأمن والسلام، لكنّ التدخل الأجنبي هو المشكلة. وأضاف أنّ للشعب الفلسطيني كامل الحق في أن ينتفض في وجه المحتل الذي أهدر حياته، معتبراً أنه لا أحد يحق له انتقاد اللبنانيين في مساندة أشقائهم الفلسطينيين بالدفاع عن أرضهم. وأشار إلى أنّ المقاومة في غزة أذهلت العالم، وأنّ جهاد رجال فلسطين ولبنان أعاد الكيان الغاصب سبعين عاماً إلى الوراء.[106]

وفي الإطار نفسه من تأييد ما قامت به حركة حماس، قالت بعثة إيران لدى الأمم المتحدة إنّ "روح المقاومة ستتعزّز" بعد مقتل يحيى السنوار. وكتبت البعثة الإيرانية على حسابها في منصة "إكس" (تويتر سابقاً) أنّ السنوار "سيُصبح نموذجاً للشباب والأطفال الذين سيواصلون الطريق نحو تحرير فلسطين. وما دام الاحتلال والعدوان مستمراً، فإنّ المقاومة ستستمر".[107]

كانت المواقف الإيرانية بمثابة تحدّ لسياسات الدول الغربية التي ركّزت على التنديد بما قامت به حركة حماس، والتي وقفت في الوقت نفسه بكل قوّة خلف تل أبيب، بعد أن كشفت عملية طوفان الأقصى حاجة الكيان إلى الحماية، وتبيّن حجم التَّصدُع في بنيته الأمنية والاستخبارية. ولذلك، طالب وزراء دفاع "مجموعة السبع G7" إيران بالامتناع عن تقديم الدعم لحماس وحزب الله والحوثيين وغيرهم، وعن اتخاذ أي إجراء إضافي من شأنه زعزعة استقرار المنطقة والتسبّب بتصعيد قد يخرج عن السيطرة.[108]

وهنا يظهر التناقض الغربي في اعتبار دعم الحق المشروع للمقاومة "زعزعة للاستقرار"، بينما ترى في دعمها للاحتلال سياسياً وعسكرياً واقتصادياً وإعلامياً وأمنياً ودعم عدوانه ومجازره "تحقيقاً للاستقرار"!! ويبدو أنّ هذه الدعوة تنسجم تماماً مع الرؤية الإسرائيلية لدور إيران، والتي يصفها بنيامين نتنياهو بأنّها "رأس الأخطبوط" الذي يجب القضاء عليه في إطار المواجهة مع حركات المقاومة.

كانت إيران تدرك حجم التهديد الذي تتعرّض له بسبب مواقفها من قضية المقاومة والقضيّة الفلسطينيّة، وبذريعة برنامجها النووي الذي بقيت حريصة على التفاوض حوله مع الولايات المتحدة والدول الأوروبية، مع سعيها في الوقت نفسه إلى تجنّب الانزلاق نحو أيّ مواجهة عسكرية، كانت تعتقد أنّ "إسرائيل" هي من يسعى إليها. وقد عُرف هذا النهج بـ"الصبر الاستراتيجي"، الذي التزمت به لسنوات، على الرغم من الاغتيالات الإسرائيلية المتكرّرة لقيادات من الحرس الثوري، خصوصاً في سورية، انطلاقاً من فرضية عدم توفير الفرصة

للعدو لتوسيع دائرة الحرب في المنطقة. وفي هذا السياق، أكّد الحرس الثوري الإسلامي، تعقيباً على اغتيال الشيخ صالح العاروري، أنّ هذه العملية لن تدفع المقاومة إلى ارتكاب "خطأ استراتيجي"، وأنّ صبر المقاومة وحزب الله لن يبتعد عن العقلانية والمنطق.[109]

غير أنّ إيران أعلنت، لأول مرة، تجاوزها لمنطق "الصبر الاستراتيجي"، بعد تهديداتها وتوعّدها بردّ حاسم على اغتيال العميد محمد رضا زاهدي في 2024/4/1، وهو أحد أبرز قادة الحرس الثوري في سورية. وكان السفير الإيراني في دمشق حسين أكبري Hossein Akbari قد صرّح بأنّ "هذا العمل سيؤدّي إلى ردّ حاسم من جانبنا".[110] ومن جهته، قال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان إنّ استهداف مبنى القنصلية يُعدّ انتهاكاً لجميع المبادئ والأعراف الدولية، وإنّ "إسرائيل" تتحمّل تداعيات هذه الخطوة.[111]

الوعد الصادق 1:

رداً على اغتيال القائد في الحرس الثوري العميد زاهدي في دمشق، أطلقت إيران للمرة الأولى في تاريخها في 2024/4/13 مئات الطائرات المسيّرة والصواريخ الباليستية مباشرة من أراضيها نحو أهداف في "إسرائيل".

اعترفت الصحافة الإسرائيلية بمشاركة دول أخرى في التصدّي للصواريخ الإيرانية، فقد نقلت القناة 12 الإسرائيلية عن الجيش الإسرائيلي أنّ مقاتلات أمريكية وبريطانية شاركت في إسقاط بعض الطائرات المسيّرة التي كانت موجَّهة إلى "إسرائيل" فوق منطقة الحدود العراقية السورية. وقال الجيش الإسرائيلي إنّ قدرات عسكرية فرنسية اشتركت أيضاً في الدفاع عن "إسرائيل" في صدّ الهجوم الإيراني.[112]

وفي تأكيدٍ على عدم رغبتها في توسّع دائرة الحرب أو المواجهة المفتوحة، التي كانت إيران تعتقد أنّ "إسرائيل" تسعى إليها، صرّح قائد الحرس الثوري الإيراني اللواء حسين سلامي بأنّ الهجوم الإيراني قد انتهى، ولا نيّة لدى بلاده لمواصلة التصعيد. لكنّه شدّد في الوقت نفسه على أنّ إيران سترد بقوة إذا ما استهدفت "إسرائيل" مصالحها، مشيراً إلى أنه إذا شاركت واشنطن في أيّ هجوم ضدّ إيران فسيتم استهداف قواعدها بالمنطقة ولن تكون في مأمن.[113]

من جهته، صرّح المرشد الإيراني علي خامنئي، في أول تعليق على الضربات التي استهدفت "إسرائيل"، إنّ "مسألة عدد الصواريخ التي أطلقت أو أصابت هدفها، والتي يركّز عليها الجانب الآخر، هي مسألة ثانوية وفرعيّة، والأهم منها إثبات قوة إرادة الشعب الإيراني والقوات المسلّحة على الساحة الدولية، وهذا هو سبب انزعاج الطرف الآخر".[114]

وقد رفضت ممثليّة إيران في الأمم المتحدة الاتهامات الأمريكية التي حمّلت طهران مسؤوليّة الهجوم على موقع للقوات الأمريكية على الحدود بين الأردن وسورية، والذي أسفر عن مقتل ثلاثة جنود أمريكيين وإصابة 34 آخرين. وأوضحت الممثليّة، في حديث مع مراسل وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء الإيرانية (إرنا IRNA)، أنّ إيران لا علاقة لها بهذه الهجمات، مشيرةً إلى أنّ المواجهة قائمة بين الجيش الأمريكي وقوات المقاومة في المنطقة، حيث تتبادل الأطراف الهجمات بين الحين والآخر.[115]

لم تتوافق تقديرات إيران الساعية إلى تجنّب حرب واسعة مع استراتيجية "إسرائيل"، التي كانت تستعد منذ سنوات لاستهداف النظام الإيراني، والذي يصفه نتنياهو بـ"رأس الأخطبوط"، معتبراً أنّ القضاء عليه سيؤدي إلى إنهاء حركات المقاومة في المنطقة.[116]

وفي إطار استفزاز إيران لجرّها إلى الحرب، أو لإظهار عجزها، تعمّدت "إسرائيل" ارتكاب جريمة اغتيال جديدة على الأراضي الإيرانية، في قلب العاصمة طهران، استهدفت رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في 2024/7/31، في أثناء زيارته لحضور مراسم تنصيب الرئيس الإيراني الجديد مسعود بزشكيان، والتي كانت في الوقت نفسه استهدافاً لأبرز شخصية قيادية فلسطينية تلعب دوراً أساسياً في التفاوض وفي العلاقات مع الدول العربية والإسلامية.

كانت هذه العملية تحدّياً كبيراً لإيران، وكانت موضع نقاش داخلي بين ضرورة الرّد، وعدم التورّط في الحرب التي تسعى إليها "إسرائيل". وفي أعقاب ذلك، صرّح خامنئي بأنّ الثأر لاغتيال هنية واجب على إيران، معتبراً أنّ الكيان الصهيوني مهّد بهذا العمل لنفسه أرضية لعقاب قاسٍ.[117] كما أصدر الحرس الثوري الإيراني بياناً قال فيه إنّ هذه الجريمة ستواجه رداً قاسياً من جبهة المقاومة، وخصوصاً إيران.[118]

وقد شيّع آلاف الإيرانيين جثمان هنية في طهران وسط دعوات للانتقام. وأَمَّ المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي المصلّين، وتجمّع حشد من المشيعين يحملون صور هنية وأعلاماً فلسطينية في جامعة طهران بوسط العاصمة. وأظهرت مشاهد بثّها التلفزيون الرسمي الإيراني نعشَي هنية ومرافقه الذي استشهد في الغارة، مغطّيَين بالعلم الفلسطيني، خلال مراسم حضرها مسؤولون إيرانيون بارزون، من بينهم الرئيس مسعود بزشكيان وقائد الحرس الثوري الإيراني اللواء حسين سلامي.

وضع هذا الاغتيال إيران مجدداً أمام معادلة دقيقة وحساسة، بين الرّد المباشر على الاعتداء، وتجنّب الوقوع في "فخ إسرائيل" التي تتعمّد نقل الحرب مع الفلسطينيين في غزة، ومع جبهة الإسناد في لبنان واليمن، إلى الاشتباك المباشر مع إيران، الذي يحتمل مشاركة مباشرة من الولايات المتحدة، والتي لا تعتقد إيران أن الوقت مناسب للانخراط فيها. وهذا ما عبّر عنه

بوضوح الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان الذي قال لدى استقباله أمين مجلس الأمن القومي الروسي سيرجي شويجو Sergei Shoigu، أنّ اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في طهران "مثال بارز لانتهاك جميع القوانين والاعراف الدولية"، وأنّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية "ليست بصدد توسيع نطاق الحرب والأزمة في المنطقة إطلاقاً، إلا أنّ هذا الكيان بالتأكيد سينال الرد على جرائمه ووقاحته".[119]

وفي السياق ذاته، شدّد وزير الخارجية الإيرانية عباس عراقجي Abbas Araghchi، على أنّ إيران في "كامل اليقظة" و"لن تقع في فخ إسرائيل"، معتبراً أنّ اغتيال إسماعيل هنية في طهران "كان محاولة لاستفزازنا وإغضابنا، بهدف جرّنا إلى صراع أكبر".[120]

كما كانت إيران تخشى، في الوقت نفسه، من أن تؤدّي الحرب معها إلى عرقلة جهود التوصّل إلى وقف إطلاق النار في غزة، الذي كانت تعدّه أولوية. وأوضح بيان للبعثة الإيرانية في الأمم المتحدة، رداً على سؤال عما إذا كانت طهران ستؤجّل خططها لمهاجمة "إسرائيل" حتى محادثات وقف إطلاق النار في غزة، أنّ "تحقيق وقف دائم لإطلاق النار في غزة هو أولويتنا، وأي اتفاق تقبله حماس سيكون مقبولاً لنا أيضاً".[121]

وفي الإطار نفسه، أكّدت الخارجية الإيرانية أنّ طهران لن ترسل قوات لمؤازرة لبنان أو فلسطين، باعتبار أنّ قوى المقاومة في البلدَيْن لديها القدرة اللازمة لمواجهة "إسرائيل". وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني Nasser Kanaani في أثناء مؤتمره الصحفي الأسبوعي، إنّ "لبنان وفلسطين لديهما القدرة والقوة اللازمتان لمواجهة عدوان النظام الصهيوني، ولا داعي لنشر قوات إيرانية معاونة أو تطوعية". وأضاف كنعاني "لم نتلقَّ أيّ طلبات، ونعلم أنّهم لا يحتاجون إلى مساعدة من قواتنا".[122]

وكان مرشد الثورة السيد علي خامنئي قد التقى وفد حماس المكوَّن من رئيس مجلس شورى الحركة محمد درويش، والقياديَّين خليل الحية ونزار عوض الله. ونقلت وكالة تسنيم الإيرانية عن خامنئي قوله خلال لقائه وفد حماس "لقد انتصرتم على الكيان الصهيوني، وفي الحقيقة على أميركا، وبفضل الله لم تسمحوا لهم بتحقيق أيّ من أهدافهم"، مضيفاً أن "قضية فلسطين هي قضية رئيسية، وانتصار فلسطين هو أمر محسوم بالنسبة لنا". وأكّد أنّ "قضية الدفاع عن فلسطين ودعم الشعب الفلسطيني ليست محل شكّ في أذهان الشعب الإيراني".[123]

لم تترك "إسرائيل" خيارات إيران مفتوحة، فقد شنّت عدواناً مباشراً على لبنان، بدأته باغتيال أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله في 2024/9/27، أبرز حلفاء إيران في محور المقاومة، ما اضطر إيران في 2024/10/1 إلى خيار الرد المباشر على "إسرائيل" (الوعد الصادق 2)

انتقاماً، كما قال بيان الحرس الثوري، لاغتيال هنيّة ونصر الله والقائد في الحرس الثوري عباس نيلفروشان، الذي كان متواجداً إلى جانب نصر الله.

وأعلن الحرس الثوري استهداف عمق الأراضي المحتلة، وقال في بيانه، إنّ هذه العملية تمت بموافقة المجلس الأعلى للأمن القومي، وبإبلاغ هيئة الأركان العامة للقوات المسلّحة، وبدعم من الجيش الإيراني ووزارة الدفاع. كما حذّر البيان من أنّ أي رد عسكري من "إسرائيل" على هذه العملية، التي قال بأنّها تتوافق مع الحقوق القانونية للبلاد والقوانين الدولية، "فإنّه سيُواجَه بهجمات ماحقة ومدمّرة لاحقة".[124] وقال الحرس الثوري إنّه "على الرغم من أنّ هذه المنطقة كانت محمية بأنظمة الدفاع الأكثر تقدّماً وواسعة النطاق، إلا أنّ 90% من الصواريخ أصابت الأهداف بنجاح".[125] وقالت صحيفة الجيروزاليم بوست The Jerusalem Post، في 2024/10/14، إنّ الهجوم الصاروخي الأخير الذي شنّته إيران على "إسرائيل" تسبّب في أضرار تُقدَّر بنحو 200 مليون شيكل (نحو 53 مليون دولار) من الممتلكات الخاصة، وقد تعهّدت "إسرائيل" بالرّد عليه وناقشت خياراتها مع الولايات المتحدة في الأسابيع الأخيرة.[126]

وعلى الرغم من هذا الرّد الذي عدّته إيران أقسى من سابقه، حذّرت طهران من تكرار العدوان الإسرائيلي، مؤكّدة أنّ وقف هذا التصعيد يحتاج إلى "لجم" من الولايات المتحدة. وفي هذا السياق، أرسلت رسالة غير مباشرة عبر قطر إلى واشنطن، أوضحت فيها أنّ إيران لا تُريد حرباً إقليمية "لكن لا بدّ من ردع الكيان الصهيوني عملياً".[127] بيد أنّ ما كانت تخشاه إيران وتحاول تجنّبه قد تحقّق، ويبدو أنّ عمليات الوعد الصادق 1 و2 التي حاولت تجنّب الحرب الشاملة، لم تنجح في منع "إسرائيل" من الاشتباك المباشر مع "رأس الأخطبوط"، كما يسميه نتنياهو، لتحقيق الانتصار الكامل على محور المقاومة، بحيث لم تعد الحرب مع "محور المقاومة" فقط، بل باتت في الوقت نفسه، مع "الرأس" مباشرة.

وتقوم هذه العقيدة، التي كان رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ينظّر لها منذ سنوات، على تصوّرٍ مفاده أنّ إيران ليست مجرد دولة ذات نفوذ إقليمي، بل "أخطبوط" له رأس في طهران، وأذرع تمتد عبر لبنان، وسورية، والعراق، واليمن، وغزة. وتُشكّل هذه الأذرع، من وجهة النظر الإسرائيلية، تهديداً مباشراً ومتعدّد الجبهات، يجب التصدي له ضمن منهج شامل وليس عبر ردود موضعية.[128]

شنّت "إسرائيل" فجر الجمعة في 2025/6/13 هجوماً مفاجئاً على مناطق عدة في إيران، أطلقت عليه اسم "الأسد الصاعد"، بمشاركة أكثر من 200 طائرة مقاتلة، استهدف قيادات في الجيش، وفي الحرس الثوري الإيراني، ومنشآت عسكرية ونووية وقادة إيرانيين كباراً في مؤسسات أمنية وعسكرية وبحثية. وقد استوحت "إسرائيل" اسم هذه العملية "الأسد الصاعد" من أحد

نصوص العهد القديم، الذي يتحدّث عن "مستقبل مزدهر تنتصر فيه إسرائيل القوية"، وورد التعبير في الإصحاح 24/23، وجاء فيه: "شعب كالأسد يقوم، وكالليث يشرئب، لا ينام حتى يأكل فريسته ومن دم ضحاياه يشرب".[129]

وقال الجيش الإسرائيلي إنّه استهدف عشرات المواقع الإيرانية، بينها مقرات عسكرية ومنشآت نووية، مضيفاً في بيان له أنّه "وبتوجيهات من المستوى السياسي، أطلق هجوماً استباقياً دقيقاً ومتكاملاً يستند إلى معلومات استخبارية نوعية، وذلك لضرب البرنامج النووي الإيراني ورداً على العدوان المستمر من النظام الإيراني ضدّ دولة إسرائيل".[130] في المقابل، أعلنت وسائل إعلام إيرانية اغتيال القائد العام للحرس الثوري حسين سلامي، إلى جانب العالِمَين النوويين فريدون عباسي Fereydoon Abbasi ومحمد مهدي طهرانجي Mohammad Mehdi Tehranchi، وقائد مقر خاتم الأنبياء العسكري في الحرس الثوري غلام علي رشيد، إضافة إلى مقتل رئيس الأركان محمد باقري.[131]

ويُعدّ هذا الهجوم الأخطر بالنسبة إلى إيران، ليس فقط مقارنة بالتحديات التي واجهتها بين سنتَي 2024 و2025 بعد طوفان الأقصى، واغتيال إسماعيل هنيّة، والحرب على لبنان، واغتيال حسن نصر الله، بل يُعدّ أيضاً الأخطر منذ تأسيس الجمهورية الإسلامية سنة 1979، إذ تبيّن أنّ الاستهداف كان مُوجّهاً إلى النظام نفسه، وليس مقتصراً على تدمير المنشآت النووية فحسب.

وعلى الرغم من أنّ "إسرائيل" وأمريكا لم تُعلنا صراحة أنّ هدفهما هو إسقاط النظام، إلا أنّ مؤشرات الهجوم تدلّ على أنّ ما جرى كان يهدف إلى أحد احتمالَيْن: إما فرض تسوية بالقوة تنهي البرنامج النووي الإيراني، مع ترك النظام ليتآكل من الداخل، أو الدفع نحو مواجهة كبرى تسعى "إسرائيل"، بدعم من الولايات المتحدة، إلى أن تكون حاسمة وتؤدّي إلى إسقاط النظام.[132] ويأتي ذلك في وقت تزامنت فيه الحرب المفاجئة على إيران مع مسار تفاوضي مع الولايات المتحدة بشأن برنامجها النووي، وهو ما عُدّته طهران بمثابة خديعة تعرّضت لها. كما رأت أنّ هذه الحرب رافقتها "حملة خداع" إعلاميّة واستراتيجيّة، شاركت فيها "إسرائيل" والولايات المتحدة الأمريكية، وكان الهدف منها إيهام إيران بأنّ التحركات العسكرية الإسرائيلية لا تتعدّى كونها "أوراق ضغط" قبيل العودة إلى المفاوضات النووية.[133]

الرد الإيراني:

لم تتأخّر إيران سوى بضع ساعات للرّد على العدوان الإسرائيلي. فقد اندلعت الحرب التي كانت تعتقد أنّها لن تسمح لـ"إسرائيل" بجرّها إليها، فقامت في اليوم التالي في 2025/6/14 بشنّ هجمات صاروخية على مواقع إسرائيلية ضمن عملية أُطلق عليها "الوعد الصادق 3". وأعلن الحرس الثوري إطلاق دفعة صواريخ باليستية من قواعد صاروخية في طهران وكرمنشاه.[134]

وأفادت القناة 13 الإسرائيلية بوقوع "دمار غير مسبوق" في منطقة تل أبيب الكبرى، حيث تعرّضت عشرات المباني والمركبات لأضرار مباشرة بفعل الصواريخ الإيرانية أو شظايا صواريخ الاعتراض.[135]

كما أعلن المرشد الإيراني علي خامنئي، في سلسلة تدوينات نشرها عبر منصة إكس، انطلاق ما وصفه بـ"المعركة" ضدّ "إسرائيل"، مشدداً على أنّ طهران لن تدخل في أيّ مساومة مع "الكيان الصهيوني"، وداعياً إلى "التعامل بقوة في مواجهة الكيان الصهيوني الإرهابي"، ومؤكّداً "لن نساوم الصهاينة أبداً".[136]

من جهته، صرّح رئيس الأركان الإيراني عبد الرحيم موسوي Abdolrahim Mousavi بأنّ "وجود ووحدة أراضي" بلاده تعرّضا لتهديد غير مسبوق خلال حرب الأيام الـ 12 مع "إسرائيل".[137]

التدخل الأمريكي المباشر في الحرب:

في خضمّ المواجهة الإسرائيلية الإيرانية، شنّت الولايات المتحدة في 2025/6/22 ثلاث هجمات على ثلاث منشآت نووية في إيران. وأكّد الرئيس الأمريكي أنّ القوات الأمريكية نفّذت هجوماً جوياً ناجحاً، مشيراً إلى أنّ المواقع التي قُصِفَت تشمل فوردو وناتنز وأصفهان، وذلك بعد ساعات من إقلاع عدة قاذفات بي 2 أو B 2 تابعة لسلاح الجو الأمريكي من قاعدة في الولايات المتحدة، عبرت المحيط الهادئ. كما أكّد ترامب أنّ موقع فوردو انتهى، وقال إنّ "على إيران التوقّف فوراً وإلا سيتم ضربهم مرة أخرى".[138]

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن مصادر أنّ نحو 30 طناً من المتفجرات ألقتها الطائرات الأمريكية على منشأة فوردو النووية. من جهتها، نقلت شبكة إيه بي سي عن مصدر إسرائيلي أنّ الولايات المتحدة و"إسرائيل" تدرّبتا على هذا الهجوم في مناورة عسكرية قبل نحو عام.[139]

وبسبب هذا العدوان الأمريكي الذي استهدف المنشآت النووية، نقلت وسائل إعلام إيرانية عن وزير الخارجية عباس عراقجي قوله إنّ باب الديبلوماسية قد "أُغلق نهائياً"، مؤكّداً أنّ "دعوات عودة إيران إلى الدبلوماسية لا معنى لها الآن".[140]

وفي هذا السياق، صدر بيان مشترك من عدة دول عربية وإسلامية يرفض الهجمات الإسرائيلية ضدّ إيران، جاء فيه:

في ظلّ التطورات الإقليمية المتسارعة وتصاعد حالة التوتر لحدود غير مسبوقة في الشرق الأوسط نتيجة للعدوان الإسرائيلي على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، يؤكّد وزراء خارجية الأردن، والإمارات، وباكستان، والبحرين، وبروناي دار السلام، وتركيا، وتشاد، وجامبيا، والجزائر، وجزر القمر، وجيبوتي، والسعودية، والسودان، والصومال، والعراق، وسلطنة عُمان، وقطر، والكويت، وليبيا، ومصر، وموريتانيا على رفض وإدانة الهجمات الإسرائيلية ضدّ إيران منذ فجر يوم 13 حزيران 2025، وأية ممارسات تمثّل خرقاً للقانون الدولي ومبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة.[141]

الرّد الإيراني:

قصفت إيران، ردّاً على الهجوم الذي استهدف منشآتها النووية، قاعدة العديد الأمريكية في قطر، في عمليّة أطلقت عليها "بشائر الفتح"، فيما أعلنت الدوحة أنّ دفاعاتها الجوية اعترضت الصواريخ الإيرانية بنجاح. وقال الحرس الثوري الإيراني، في بيان، إنّه "بعد العدوان الأميركي على منشآتنا النووية، وجّهنا ضربة مدمّرة لقاعدة العديد الأميركية في قطر".[142] ونقل موقع أكسيوس عن مصادر إسرائيلية أنّ إيران أطلقت ستة صواريخ باتجاه العديد. وفي المقابل، أكّد مجلس الأمن القومي الإيراني أنّ "عملياتنا خالية من أيّ تهديد أو خطر على الدولة الصديقة والشقيقة قطر وشعبها". من جهة أخرى، أفاد مسؤول أمريكي لقناة الجزيرة بأنّه لم تُسجَّل أيّ إصابات في صفوف القوات الأمريكية في قطر جرّاء الهجوم الصاروخي الإيراني.[143]

وما إن أُعلن وقف إطلاق النار حتى أعلن الرئيس الأمريكي تدمير منشآت إيران النووية وهزيمتها في الحرب، في حين قال مجلس الأمن القومي الإيراني "لقد أجبرنا العدو على الندم والاعتراف بالهزيمة ووَقْفِ عدوانه من طرف واحد".[144] بينما أعلن الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان انتهاء الحرب مع "إسرائيل" بـ"نصر عظيم" للأمة الإيرانية، وأعرب عن استعداده لحلّ الخلافات مع الولايات المتحدة وفق الأطر الدولية، جاء ذلك في رسالة مكتوبة إلى الشعب الإيراني نشرتها وكالة إرنا.[145] بدوره، قال مرشد الثورة السيد علي خامنئي، في خطاب له إنّ الكيان الصهيوني "سُحق تقريباً"، وأمريكا "لم تحقّق أيّ إنجاز"، مهنّئاً الإيرانيين "بالانتصار على الكيان الصهيوني المزيف"، الذي كان "يثير الكثير من الجلبة والضجة، ويسوّق مزاعم القوة، قد تهاوى وانهار تقريباً تحت ضربات الجمهورية الإسلامية".[146]

في حين نقلت صحيفة واينت غلوبال Ynet Global عن مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى قوله "يجب ألا نُخدع، إيران ما زالت قوة"، وأنّ "إيران تملك ما يكفي من الصواريخ، وأنّ البرنامج النووي لم يُدمّر بالكامل".[147] كما صرّح رئيس الأركان الإسرائيلي، إيال زامير، بوضوح في

آب/ أغسطس 2025: "لم ننتهِ من إيران بعد". ووصف زامير حرب الـ 12 يوماً التي وقعت في حزيران/ يونيو بأنّها "المرحلة الأولى من العملية".[148]

أخيراً، ضغط الرئيس الأمريكي باتجاه وقف الحرب على غزة، بعد الفشل الواضح في تحقيق "إسرائيل" أهدافها في القضاء على حركة حماس، وفي إطلاق الأسرى. وبحسب جاريد كوشنر Jared Kushner، فقد شعر ترامب بأنّ الإسرائيليين بدأوا يفقدون السيطرة على أنفسهم، وأنّ الوقت قد حان لاتخاذ موقف حازم لمنعهم من القيام بأمور لا تصبّ في مصلحتهم على المدى البعيد.[149]

وأيّدت إيران إعلان وقف الحرب، ودعمت موقف حماس والفصائل الفلسطينية الذي وافق على الشقّ الأول من خطة ترامب المتعلّق بوقف الحرب ومنع التهجير وإدخال المساعدات وتبادل الأسرى؛ غير أنّها رفضت حضور قمّة شرم الشيخ التي عُقدت في 2025/10/13 بناء على دعوة من الرئيس المصري. وأكّد بيان وزارة الخارجية الإيرانيّة على ضرورة انسحاب الاحتلال، وتحقيق الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني وحقّ تقرير المصير وصناعة قراره المستقل بعيداً عن الوصاية الخارجية، وضرورة ملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين قضائياً.[150]

وكانت الخارجية الإيرانية أكّدت الجاهزية للإسهام في الجهود الإنسانية وإعادة الإعمار بالقطاع، بما يتناسب مع مساعيها لكسر الحصار عن غزة، محذّرة من "الجوانب الخطيرة" لخطة ترامب، ومن تكرار ما وصفته بـ"خيانة الكيان الصهيوني ونقضه العهود".[151]

وعلى الرغم من عدم التزام "إسرائيل" المباشر بهذا الاتفاق، إلا أنّ الموقف الإيراني لم يتبدّل من تأييد وقف إطلاق النار، الذي كانت تسعى إليه إيران منذ بدايات العدوان. وكان الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، سبق أن قال إنه سيدعم أيّ وقف لإطلاق النار في غزة، وأكد للصحفيين على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة "سندعم بكلّ صدق أيّ اتفاق يوقف هذه المأساة وينقذ الأرواح ويوقف معاناة النساء والأطفال من الجوع".[152] وأعادت الخارجية الإيرانية التأكيد على أنّ "أيّ قرار بشأن مستقبل القطاع يعود إلى الشعب الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية، وهي ترحّب بأيّ قرار يؤدّي إلى وقف الإبادة".[153]

ورأى محلّلون أنّ هذا الاتفاق، بالرغم من أنّه كشف عجز "إسرائيل" عن تحقيق أهدافها، وبقاء المقاومة كقوّة فاعلة؛ إلا أنّ هناك مخاوف إيرانية من أنّ ترتيبات ما بعد غزة تتّجه نحو التطبيع والاتفاقات الإبراهيمية؛ كما قد تتّجه لإقصاء إيران من المعادلة الإقليمية.[154]

توقّعات مستقبليّة:

على الرغم من توقّف الحرب مع "إسرئيل" والولايات المتحدة، إلا أنّ إيران لا تشعر بالاطمئنان، لأنّ الملفات التي ما تزال تُشكّل مصدر قلق لها، على المستويات الداخلية والإقليمية، لم تُغلق، وما تزال مفتوحة على احتمالات وسيناريوهات متعدّدة.

- فالإعلان عن وقف إطلاق النار بينها وبين الكيان الإسرائيلي لا يعني نهاية حالة العداء، ولا انتهاء أسباب الحرب. لذلك تجد إيران نفسها في سباق مع الزمن لتعزيز ترسانتها العسكرية الصاروخية، ومنظوماتها الدفاعية، وترميم ما تضرّر منها، استعداداً لحرب محتملة، في ظلّ استمرار التصريحات الإسرائيلية بأنّ الحرب لم تنتهِ.
- على الرغم ممّا أبدته إيران من استجابة للتفاوض مع الولايات المتحدة ومع الترويكا الأوروبية حول برنامجها النووي، إلا أنّها لم تعد تثق، بعد الحرب التي شُنّت عليها، بأي عودة للتفاوض، خصوصاً وأنّ هذه الحرب حصلت قبل يومين من موعد تفاوضي مرتقب في العاصمة العُمانية مسقط، ما عدّته إيران خديعة لها. ولذا باتت إيران في مواجهة مع العقوبات التي عادت لتُفرض عليها، ومع حاجتها في الوقت نفسه إلى التفاوض لتثبيت الاعتراف ببرنامجها النووي السلمي لرفع هذه العقوبات ومعالجة مشكلاتها الاقتصادية.
- من المتوقّع أن تُركّز إيران مع باقي أطراف المقاومة على إعادة بناء قدراتها، مستفيدة من التجارب التي اكتسبها خلال الحرب، ومن نقاط القوة والضعف والتباين بين ظروف وإمكانيات مشاركة كلّ طرف في المعركة. وهذا يحتاج إلى قراءة مشتركة لنتائج هذه الحرب وللتنسيق المفترض بين قوى المقاومة في المراحل المقبلة سواء استقرت الهدنة، أم كانت تمهيداً لحروب جديدة، في غزة أم في لبنان.
- ما تزال المنطقة تعيش حالة من عدم الاستقرار، في ظلّ محاولات لتشكيل نظام إقليمي تكون فيه إيران وحلفاؤها ضمن حركات المقاومة في الموقع الأضعف، إن لم يكونوا خارج هذا النظام. ولعل هذا ما يُفهم من أطروحات "نزع السلاح" في غزة ولبنان، وكذلك من الدعوات الأمريكية – الأوروبية لوقف تخصيب اليورانيوم، والحدّ من القدرات الصاروخية الإيرانية. ومن المتوقّع أن تبذل إيران جهوداً كبيرة لمواجهة تشكّل مثل هذا النظام، من خلال تطوير علاقات الثقة مع بعض دول الإقليم، مثل السعودية ومصر وتركيا. وقد عبّر الرئيس الإيراني عن هذا التوجّه بعد العدوان الإسرائيلي على قطر بقوله: "ما من دول عربية أو إسلامية بمنأى من هجمات إسرائيل، ولا خيار أمامنا سوى توحيد صفوفنا".[155]

- ستعمل إيران على تطوير قدراتها الدفاعية لمواجهة أي عدوان محتمل عليها. كما ستعمل لتوفير الدعم بأشكاله المتاحة لأطراف محور المقاومة. والاستعداد في الوقت نفسه للتفاوض حول برنامجها النووي من دون شروط مسبقة.
- أكّدت الحرب الإسرائيلية – الأمريكية على إيران دورها المحوري في دعم حركات المقاومة. ولم تتخلَّ إيران، على الرغم مما تعرّضت له من تهديدات ومن ضغوط، عن إعلان التزامها الثابت بدعم قضية فلسطين وحركات المقاومة ضدّ الاحتلال. كما أكّد ذلك قادة المقاومة في فلسطين ولبنان.
- من المفترض أن تتعاون إيران وأطراف محور المقاومة لمواجهة الترويج لثقافة التطبيع والاتفاقات الإبراهيمية، التي يُرجَّح أن تسعى الولايات المتحدة إلى توسيع المشاركين فيها، خصوصاً وأنّ مرحلة ما بعد الحرب قد تكون مرحلة إعادة الإعمار في غزة ولبنان والتي قد تمتد لسنوات عدة.

وبشكل عام، فإن الحرب الإسرائيلية الأمريكية على إيران التي شُنَّت منذ أواخر شهر شباط/ فبراير 2026 تعزّز هذه التوجهات.

رابعاً: دول إسلامية أخرى:

ماليزيا:

استمرّت ماليزيا خلال سنتَي 2024–2025 على نهجها في دعم القضية الفلسطينية والدفاع عن حقوقها المشروعة، إذ دعمت دولةَ جنوب إفريقيا أمام المحكمة الجنائية الدولية في الدعوى التي رفعتها ضدّ الكيان الصهيوني بشأن العدوان الصهيوني على قطاع غزة وارتكابه جرائم إبادة جماعية. وقالت الخارجية الماليزية في بيان نُشر في كانون الثاني/ يناير 2024، إنّ "بدء الإجراءات القانونية ضدّ إسرائيل هو خطوة ملموسة لمحاسبة إسرائيل من خلال الوسائل القانونية على فظائعها في غزة وفلسطين المحتلة بشكل عام"، كما أكّد البيان دعم ماليزيا لفلسطين، وطالب "إسرائيل" بإنهاء هجماتها ضدّ قطاع غزة.[156]

وفي هذا السياق، أعلنت ماليزيا عن تقديم ما يعادل 2.1 مليون دولار لوكالة الأونروا، وذلك عقب الهجوم الذي تعرّضت له الوكالة الأممية من سلطات الاحتلال الإسرائيلي، وتجميد عدد من الدول الغربية تقديم المساعدات عبرها. وكان وفد برلماني ماليزي، برئاسة نائب وزير الخارجية محمد الأمين Mohamad Alamin، قد زار القاهرة بهدف الدفع باتجاه إيصال المساعدات الإنسانية الماليزية إلى الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.[157]

وفي موقف متقدّم، انتقد رئيس الوزراء الماليزي أنور إبراهيم Anwar Ibrahem ازدواجية المعايير الغربية، وتباين الموقف بين الحرب في أوكرانيا والحرب على قطاع غزة، وقال في كلمة له أمام الجامعة الوطنية الأسترالية: "لسوء الحظ، فإنّ المأساة المؤلمة التي لا تزال تتكشّف في قطاع غزة كشفت عن الطبيعة الأنانية للنظام القائم على القواعد، والذي يتم التبجّح به كثيراً". وتساءل عن سبب إدانة الغرب "الصاخبة والعنيفة والقاطعة" للهجوم الروسي على أوكرانيا، في حين التزم الصمت تماماً تجاه إراقة الدماء المتواصلة، التي يتعرّض لها الرجال والنساء والأطفال الأبرياء في قطاع غزة. وأضاف إبراهيم أنّه "يتعيّن على الدول ألّا تطبّق القانون الدولي بشكل انتقائي".[158]

وفي وقت لاحق، أعلن أنور إبراهيم عن استعداد بلاده لإرسال قوات حفظ سلام لضمان وقف إطلاق النار في قطاع غزة. وقال، في بيان على مواقع التواصل الاجتماعي، إنّه أجرى محادثة هاتفية مع الرئيس الإندونيسي برابوو سوبيانتو Prabowo Subianto، ناقشا خلالها الهجمات على فلسطين، مؤكداً استعداد البلدين لإرسال قوات حفظ "سلام" إلى غزة بالتعاون مع إندونيسيا، إذا طلبت الأمم المتحدة ذلك.[159]

وفي مقابلة تلفزيونية، أكّد إبراهيم أنّ ماليزيا لن تعترف بالكيان الإسرائيلي تحت أي ظرف، مشيراً إلى تعرّضه لضغوط كبيرة بسبب مواقفه المعلنة ضدّ الكيان، إلا أنّه شدّد على أنّ بلاده ستواصل هذا النهج دون تغيير، كما أكّد استمرار دعمها للقضية الفلسطينية.[160]

وتابعت ماليزيا دعمها للقضية الفلسطينية في المحافل الدولية، فخلال ترؤسها لرابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) Association of Southeast Asian Nations (ASEAN)، أصدرت الرابطة بياناً رحّبت فيه بإعلان وقف إطلاق النار في قطاع غزة، وطالب البيان بالسماح بإدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة.[161]

وفي شباط/ فبراير 2025، شاركت ماليزيا في عملية إنزال جوي للمساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، نفّذتها القوات الجوية الأردنية، وذلك بعد إسهام الشعب الماليزي، ومن خلال صندوق الائتمان الماليزي للأعمال الإنسانية الفلسطينية Malaysian Humanitarian Trust Fund for the People of Palestine (AAKRP) بمبلغ 5 ملايين دولار أمريكي في كانون الأول/ ديسمبر 2024، خُصّصت لدعم الجسر الجوي الإنساني إلى غزة.[162]

ومع استمرار الاحتلال الإسرائيلي في استهداف المدنيين، وفرضه حملة التجويع على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، طالبت ماليزيا بالتحقيق في مقتل 1,300 فلسطيني من طالبي المساعدات، الذين سقطوا بنيران قوات الاحتلال الإسرائيلي في أثناء انتظارهم تسلّم المساعدات الإنسانية، وهو ما وُصف في كثير من الأحيان بـ"مصائد الموت".[163]

وفي تعليقه على الخطة الأمريكية لـ"السلام"، قال رئيس الوزراء الماليزي أنور إبراهيم إنّ خطة "السلام" التي طرحتها الولايات المتحدة لوقف إطلاق النار "ليست مثالية"، غير أنّ الأولوية تكمن حالياً في حماية الأرواح وضمان وصول المساعدات إلى الفلسطينيين. وأشار، في تغريدة على منصة إكس، إلى أنّ مسؤولية بلاده تتمثّل في وقف القمع الإسرائيلي، وضمان توفير الغذاء والماء، وإحياء الأمل في نفوس الناجين.[164]

باكستان:

تابعت باكستان دعمها المعتاد لقضية فلسطين، مع إتاحة مساحة واسعة للتعبير الشعبي للتضامن معها. وقد رحّب الرئيس الباكستاني عارف علوي Arif Alvi بالقرار الأوّلي الذي صدر عن محكمة العدل الدولية في القضية التي رفعتها دولة جنوب إفريقيا ضدّ الكيان الصهيوني، بشأن ارتكابه إبادة جماعية بحقّ الفلسطينيين في قطاع غزة. وقال علوي إنّ قرار محكمة العدل الدولية هو القرار الأفضل، داعياً "إسرائيل" إلى الوقف الفوري للإبادة الجماعية وإراقة دماء المدنيين الأبرياء في غزة. وتابع قائلاً: "لقد كشف الحكم عن الأعمال اللا إنسانية والوحشية التي ترتكبها إسرائيل، والتي تجاوزت كلّ حدود الإنسانية باستهدافها النساء والأطفال والمستشفيات، ولم تستثنِ المصطفين في طوابير الطعام". وطالب المجتمع الدولي وهيئات الأمم المتحدة، لا سيّما مجلس الأمن، باتخاذ خطوات تضمن الوقف الفوري لإطلاق النار في غزة، ومنع "إسرائيل" من إراقة المزيد من الدماء في فلسطين.[165] وكانت المحكمة قد أصدرت، في 2024/1/26، قراراً نصّ على أنّه يتعيّن على دولة الكيان "اتخاذ جميع الإجراءات الممكنة لمنع التحريض المباشر والعلني على ارتكاب إبادة والمعاقبة عليه، وعليها أن تمنع كلّ أعمال الإبادة المحتملة في قطاع غزة".[166]

وفي وقت لاحق من جلسات المحكمة، قال ممثّل باكستان إنّ "إسرائيل" فرضت وقائع جديدة على الأرض يصعب إزالتها، واتّهمها بفرض تمييز ضدّ الشعب الفلسطيني منذ سنة 1967، وتقييد حرية المسلمين والمسيحيين في ممارسة العبادة في القدس. وأكّد أنّ حلّ الدولتين ينبغي أن يكون أساساً لـ"السلام"، داعياً إلى إلغاء جميع التغييرات الناتجة عن ضمّ الأراضي بالقوة.[167]

ومن جهة أخرى، انتقدت باكستان فشل مجلس الأمن الدولي في اعتماد فلسطين عضواً كاملاً في الأمم المتحدة، نتيجة استخدام الولايات المتحدة الأمريكية حقّ النقض (الفيتو).[168] وفي وقت لاحق، قال نائب المندوب الباكستاني الدائم لدى الأمم المتحدة عاصم افتخار أحمد Asim Iftikhar Ahmad، في بيان، إنّ على المجتمع الدولي توحيد صوته من أجل حلّ القضية الفلسطينية، وإنشاء ممرّات إنسانية آمنة تتيح للناس الوصول إلى الرعاية المنقذة للحياة، وإعطاء الأولوية لجهود إعادة الإعمار، التي تهدف إلى إعادة بناء نظام الرعاية الصحية المدمّر

في قطاع غزة. كما جدّد دعوة باكستان إلى منح دولة فلسطين عضوية كاملة في الأمم المتحدة، كخطوة نحو التوصّل إلى حلّ الدولتين.[169]

وفيما يتعلّق بقيام الكيان الإسرائيلي باغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في 2024/7/31 في العاصمة الإيرانية طهران، فقد دان رئيس الحكومة الباكستانية شهباز شريف Shehbaz Sharif عملية الاغتيال، وعدّ ذلك خرقاً لكل الأعراف، كما تبنّى البرلمان الباكستاني قراراً يدين هذه العملية.[170]

وفي خطوة لافتة، استقبلت باكستان أكثر من 150 طالباً وطالبة من تخصّصات الطب البشري وطبّ الأسنان من قطاع غزة، لاستكمال دراستهم في الجامعات الباكستانية. وفي كلمة لرئيس الوزراء الباكستاني خلال استقباله الطلبة، قال: "أنتم أخوة لنا... هذا البيت بيتكم... باكستان بيتكم إن شاء الله... قلبي مفتوح لكم في أيّ وقت... أنتم لستم ضيوفاً، أنتم أخوة لنا، وباكستان بيتكم وبيتنا".[171]

ولم تتأخر باكستان في إعلان تضامنها مع إيران بُعَيد الهجمات الإسرائيلية عليها في حزيران/ يونيو 2025، إذ أبلغ رئيس الوزراء الباكستاني الرئيسَ الإيراني مسعود بزشكيان وقوف بلاده في تضامن كامل مع "الشعب الإيراني الشقيق ضدّ العدوان الإسرائيلي غير المبرّر"، فيما دعا وزير الدفاع الباكستاني خواجة آصف Khawaja Asif، العالمَ الإسلامي إلى الاتحاد في مواجهة "إسرائيل"، قائلاً إنّ "إسرائيل استهدفت إيران واليمن وفلسطين، وإذا لم تتّحد الدول الإسلامية فإنّها ستواجه كلّها المصير نفسه".[172]

وفي سياق آخر، وقّعت باكستان والسلطة الفلسطينية مذكرة تفاهم في مجال الصحة والدواء، وأكّد وزير الصحة الباكستاني، خلال مراسم التوقيع، دعم باكستان المطلق لدولة فلسطين.[173]

ومن الجدير بالذكر، أنّ وزير الخارجية الباكستاني علّق على خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لوقف لحرب على قطاع غزة، التي أُعلن عنها في تشرين الأول/ أكتوبر 2025، معتبراً أنّ الأهداف المباشرة للخطة تتمثّل في ضمان وقف إطلاق النار، ووقف نزيف الدماء، والسماح بتدفّق المساعدات الإنسانية، وإنهاء النزوح القسري.[174]

أما رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف، فقد دان الهجوم الإسرائيلي على أسطول الصمود العالمي، الذي حاول الوصول إلى قطاع غزة عبر البحر في 2025/10/1، واصفاً الهجوم بـ"العمل الخسيس"، وقال: "نأمل وندعو من أجل سلامة جميع الذين اعتقلتهم القوات الإسرائيلية بصورة غير قانونية، وندعو إلى إطلاق سراحهم فوراً"، وأضاف: "لقد كانت جريمتهم هي نقل مساعدات للشعب الفلسطيني البائس". وأكّد شريف أنّه "يجب أن تنتهي هذه الوحشية، يجب منح فرصة للسلام، ويجب أن تصل المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين".[175]

وفيما يتعلّق بتشكيل قوّات دولية لحفظ "السلام" في قطاع غزة، أكّد وزير الخارجية الباكستاني، في تشرين الثاني/ نوفمبر 2025، خلال مؤتمر صحفي في العاصمة إسلام أباد، أنّ "باكستان جاهزة لإرسال جنود لقوّة السلام الدولية" إلى قطاع غزة، وأشار إلى أنّ مسألة نزع سلاح حركة حماس هي وظيفة القوات الفلسطينية، وليست من مهامّ "قوة السلام الدولية".[176]

إندونيسيا:

كَثُرَ الحديث في الإعلام العبري خلال سنة 2024 عن محادثات سريّة بين إندونيسيا والكيان الصهيوني لتطبيع العلاقات، إلا أنّه لم يُسجَّل خلال سنتَي 2024–2025 أيّ تطوّر في هذا الإطار. واستمرّت إندونيسيا في دعمها للقضية الفلسطينية خلال العدوان الصهيوني على قطاع غزة في هاتَيْنْ السنتين، إذ أرسلت في شباط/ فبراير 2024، عبر ميناء العريش في مصر، 242 طناً من المساعدات الطبية والإغاثية إلى القطاع.[177]

ومن جهة أخرى، وجّهت ممثّلة إندونيسيا في محكمة العدل الدولية في لاهاي وزيرة الخارجية ريتنو مارسودي Retno Marsudi انتقادات للكيان الإسرائيلي، مؤكّدةً أنّه لا يمكن منح أيّ دولة حقّ القيام بما تشاء بحقّ الدول الضعيفة، وقالت إنّ "إسرائيل" تتجنّب المفاوضات، وتتفادى وقف المشاريع الاستيطانية، وتعرقل مفاوضات "السلام" وحلّ الدولتين بشكل مستمر، كما تعبّر الحكومات الإسرائيلية بشكل علني عن رفضها لـ"عملية السلام"، وتتجاهل دعوات مجلس الأمن إلى حلّ الصراع سلمياً.[178]

وفي الحديث عن إمكانية التوصّل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، قال الرئيس الإندونيسي برابوو سوبيانتو، في كلمة له خلال انعقاد منتدى شانغريلا Shangri–La في سنغافورة، إنّ بلاده مستعدّة لإرسال قوات حفظ "سلام" لتنفيذ وقف إطلاق النّار في قطاع غزة، إذا اقتضى الأمر.[179]

وفي إطار ما واجهته وكالة الأونروا من محاولات إسرائيلية وغربية لتقويض جهودها في مساعدة اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة، قامت إندونيسيا بزيادة إسهامها المالي بمقدار 1.2 مليون دولار، كما أعلنت وزارة الخارجية الإندونيسية تقديم منحة بقيمة مليونَي دولار استجابة لنداء الأونروا العاجل خلال الفترة من نيسان/ أبريل إلى أيلول/ سبتمبر 2024.[180] وفي الإطار ذاته، دانت إندونيسيا قيام الكنيست الصهيوني بإصدار قرار يصنّف وكالة الأونروا "منظمة إرهابية"، وقالت الخارجية الإندونيسية، في بيان لها نُشر في تموز/ يوليو 2024، إنّ "جهود إسرائيل المنهجيّة لتفكيك الأونروا غير مقبولة، وبالتالي تنفي حقوق اللاجئين الفلسطينيين في العودة".[181]

ومن اللافت للنظر أنّ الحكومة الإندونيسية، التي تسلّمت مهامّها في تشرين الأول/ أكتوبر 2024، دانت فور تولّيها مهامها الحكومية، في أوّل بيان لوزارة خارجيتها، الحصار الشامل والهجمات الإسرائيلية التي تسبّبت في تجويع المدنيين الفلسطينيين ومقتل عدد لا يحصى منهم في قطاع غزة، ورأت أنّ "الهجمات التي استهدفت مرافق الرعاية الصحية والعاملين فيها بشمال غزة، بما في ذلك المستشفى الإندونيسي، انتهاكات واضحة للقانون الدولي والقانون الإنساني الدولي وحقوق الإنسان".[182]

ومع بداية سنة 2025، أطلقت الحكومة الإندونيسية وهيئات إنسانية مجتمعية حملة تضامنية تحت شعار "التضامن والتفاعل الحقيقي والأمل الجديد"، هدفت إلى تنسيق جهود عشرات المنظمات الإنسانية في إندونيسيا، وكذلك في تايلاند وماليزيا، لجمع أكثر من 200 مليون دولار خلال شهر رمضان لإغاثة فلسطين، وخصوصاً قطاع غزة، والإسهام في إعادة إعماره.[183]

وفي خطوة إنسانية، عرض الرئيس الإندونيسي برابوو سوبيانتو استعداد بلاده لإجلاء جرحى ومصابين بالصدمات، إضافةً إلى أيتام من قطاع غزة، لمعالجتهم في إندونيسيا بصورة مؤقّتة إلى حين تعافيهم، وتوفّر ظروف آمنة لعودتهم إلى القطاع، ووجّه وزارة خارجيته لمناقشة هذا الأمر مع الأطراف الفلسطينية.[184]

وعلى الصعيد الديبلوماسي، قال الرئيس الإندونيسي في كلمة له أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة "ينبغي ألا نلتزم الصمت فيما يُحرم الفلسطينيون من العدالة والشرعية في هذه القاعة"، مشدّداً على ضرورة "حماية الجميع، الأقوياء والضعفاء على السواء". وأضاف "متى قرّر مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة ذلك، فإنّ إندونيسيا ستكون مستعدّة لإيفاد 20 ألفاً أو أكثر من أبنائها وبناتها للمساعدة على حفظ السلام في غزة، حتّى في أوكرانيا أو السودان أو ليبيا، وأينما كان".[185]

وانسجاماً مع الإرادة الشعبية الإندونيسية المؤيّدة للقضية الفلسطينية، رفضت إندونيسيا منح تأشيرات للاعبي الجمباز الإسرائيليين، ما أدّى إلى حرمانهم من المشاركة في بطولة العالم للجمباز الفني، الّتي عُقدت في جاكرتا خلال الفترة 19–2025/10/25. وقال وزير الشباب والرياضة الإندونيسي إريك توهير Eric Thohir إنّ القرار يتماشى مع سياسة إندونيسيا المتمثّلة في عدم إقامة علاقات مع "إسرائيل" إلى حين اعترافها باستقلال دولة فلسطين وسيادتها الكاملة.[186]

خامساً: التفاعلات الإسلاميّة الشعبيّة مع القضية الفلسطينية

شكّلت سنتا 2024–2025 نقطة فارقة في تاريخ العالم الإسلامي، حيث شكّلت معركة طوفان الأقصى هزّة كبيرة في الوجدان الإسلامي، وشكّلت حالة إلهام للأمة بما جسّدته من معاني الإيمان والبطولة والتضحية والصبر والثبات. وبالرغم من حالات التفتّت والانقسام والضعف وخضوع الشعوب لأنظمة قطرية علمانية، يتّسم كثير منها بالفساد والخضوع للهيمنة الغربية؛ إلا أنّ الشعوب تفاعلت بشكل لافت نسبياً مع قضية فلسطين، حيث ظلّت هي القضية الأولى التي تُجمع عليها الأمة. وخلال سنتَي 2024–2025، نُظّمت آلاف المظاهرات والاعتصامات والفعاليات الداعمة لفلسطين وشعبها، وللقدس والمقاومة، والداعية لإسناد قطاع غزة، وفكّ الحصار، ومنع التهجير، ووقف الإبادة الجماعية. ونختار هنا بعض النماذج لهذه الفعاليات.

ففي كانون الثاني/يناير 2024، خرج متظاهرون في سراييفو مطالبين بوقف الإبادة الجماعية في قطاع غزة. وقالت صفية تاديفي Safija Tadifi، إحدى منظِّمات التظاهرة، في تصريحات صحفية: "نريد إظهار وقوف شعب البوسنة والهرسك إلى جانب الشعب الفلسطيني، وندعو إلى وقف إطلاق النار، ونطالب بإنهاء الإبادة الجماعية... وهذه هي المسيرة الثالثة التي ننظّمها ونأمل ألا تكون هناك حاجة للمسيرة التالية".[187]

وخلال الشهر نفسه، نظّمت مؤسّسة القدس الدولية بالتعاون مع المنتدى العالمي للوسطية، والاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، والمركز العربي الدولي للتواصل والتضامن، ومنتدى كوالالمبور للفكر والحضارة Kuala Lumpur Forum، مؤتمراً في العاصمة التركية إسطنبول نصرة لقطاع غزة، حمل شعار "الحرية لفلسطين". وقد دان المؤتمر جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق المدنيين في قطاع غزة والضفة الغربية. كما دعا المشاركون في المؤتمر إلى تشكيل حلف "الحرية والعدالة لفلسطين" دعماً لغزة وصمودها.[188]

وفي العاصمة الماليزية كوالالمبور، التي لم تنقطع فيها المظاهرات طوال فترة العدوان الصهيوني خلال سنتَي 2024–2025، خرج عشرات الآلاف في آذار/ مارس 2024 في مسيرة تضامنية مع قطاع غزة. وتميّزت هذه المسيرة بتنوّعها العرقي والديني والثقافي والسياسي. وقد كان لافتاً للنظر تولّي أحد الشخصيات السياسية الماليزية من أصول صينية قيادتها، وهو تشواه تيان تشنغ Chua Tian Chang الداعم للقضية الفلسطينية، إلى جانب مشاركة قادة من الأقلية الهندية وزعماء منظمات غير حكومية من مختلف التوجّهات الفكرية والعرقية. وقال تشواه، في تصريح له، إنّ الجميع في ماليزيا متّفقون على أربعة مطالب هي: "وقف الحرب الإسرائيلية فوراً ودون شروط، بما يضمن وقف الإبادة الجماعية التي يتعرّض لها الشعب

الفلسطيني على أيدي قوات الاحتلال، وإيصال المساعدات الإنسانية لسكان قطاع غزة دون أي قيود، ومحاسبة إسرائيل وقادتها السياسيين والعسكريين على جرائم الحرب التي يرتكبونها، والاعتراف بدولة فلسطين في الأمم المتحدة وعاصمتها القدس".[189]

وفي باكستان، نظّمت الجماعة الإسلامية مئات الفعاليات، كان أحدها في آذار/ مارس 2024 حيث قامت بمظاهرة حاشدة في العاصمة إسلام أباد تضامناً مع غزة، شارك فيها أعداد ضخمة من المتظاهرين. وشارك في المظاهرة أمير الجماعة الإسلامية في باكستان سراج الحق Siraj–ul–Haq. كما وجّه قادة الجماعة رسائل إلى الحكومة الباكستانية الجديدة بقيادة شهباز شريف دعوا فيها إلى ضرورة اتخاذ موقف باكستاني أكثر حزماً تجاه ما يحدث في غزة. من جهته، تساءل السيناتور مشتاق أحمد خان Mushtaq Ahmad Khan عن سبب عدم قيام الدول الإسلامية بخطوات مماثلة لتلك التي اتخذتها جنوب إفريقيا أمام محكمة العدل الدولية. وفي كلمته، ربط السيناتور أحمد بين القضية الفلسطينية وقضية كشمير، متسائلاً: "كيف لنا أن نطالب بحقنا في كشمير في حين نحن عاجزون عن دعم أهل فلسطين؟!".[190]

وفي جمهورية المالديف، جرى اتخاذ خطوة تضامنية مع قطاع غزة، تمثّلت في وضع لافتة كُتب عليها: "لا نريد أموالكم الملطّخة بالدماء"، في إشارة إلى منع دخول حاملي جوازات السفر الإسرائيلية، مع إرفاق رابط يُظهر مقاطع مصوّرة توثّق المجازر الإسرائيلية في قطاع غزة. وفي وقتٍ سابق، خرجت مظاهرات في جزر المالديف أمام البرلمان، عبّر المشاركون فيها عن غضبهم من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. كما قدّم عضو البرلمان المالديفي سعود حسين Saud Hussain مقترحاً لتعديل قانون الهجرة الوطني، بهدف منع حاملي جوازات السفر الإسرائيلية من دخول البلاد، على خلفية استمرار الحكومة الإسرائيلية في ممارسة اعتداءاتها اللا إنسانية.[191]

وفي تركيا، نُفّذت مئات الفعاليات، كان من بينها تظاهر آلاف المواطنين في إسطنبول وأنقرة في 2024/4/28، تضامناً مع الشعب الفلسطيني واحتجاجاً على الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة، مطالبين بوقف العدوان. كما نُظّمت مظاهرة حاشدة في منطقة أوسكودار، في الشطر الآسيوي من إسطنبول، نظّمتها هيئة الإغاثة الإنسانية التركية Turkish Humanitarian Relief Foundation (İHH) واتحاد "أسطول الحرية Freedom Flotilla" الدولي.[192]

وتفاعلاً مع حركة الاحتجاجات الطلابية في الولايات المتحدة الأمريكية، شارك آلاف الطلبة من مختلف أنحاء ماليزيا في أيار/ مايو 2024 في وقفة احتجاجية أمام السفارة الأمريكية في العاصمة كوالالمبور. وندّد المتظاهرون بسياسة الولايات المتحدة، التي رأوها داعمة للكيان الإسرائيلي في حربه على قطاع غزة. وشارك في المظاهرة قادة سياسيون، من بينهم رئيس الوزراء الماليزي

السابق مهاتير محمد Mahathir Mohamad، وطالب المشاركون بوقف فوري للحرب، وعبّروا عن دعمهم لحقّ الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال.[193]

وفي السياق نفسه، نظّم طلاب في جامعة سراييفو الدولية International University of Sarajevo في البوسنة والهرسك، في 2024/5/16، وقفة احتجاجية تنديداً بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، رفعوا خلالها علم فلسطين، وحملوا لافتات كُتب عليها "أوقفوا إطلاق النار" و"أنا أقف مع فلسطين". وقال رئيس الجامعة البروفيسور أحمد يلدريم Ahmed Yildirim، إنّ المظاهرة جاءت "احتجاجاً على صمت العديد من الدول بشأن ما يحدث في غزة".[194]

وفي بنغلاديش، شَهِدَت البلاد عدداً كبيراً من المظاهرات الداعمة لقطاع غزة. فعلى سبيل المثال، خرج المواطنون في حزيران/ يونيو 2024 في مظاهرات حاشدة تضامناً مع سكان القطاع، حيث طالب المشاركون حكومة بلادهم بالاعتراف بالدولة الفلسطينية والتنسيق مع المجتمع الدولي في هذا الشأن. كما دعوا إلى حظر مبيعات السلاح إلى الكيان المحتل، وشدّدوا على ضرورة مقاطعة البضائع الإسرائيلية في الأسواق.[195] كذلك، تجمّع أكثر من مليون بنغلادشي في شوارع دكا في 2025/4/12، في واحدة من أكبر مسيرات التضامن مع غزة في البلاد، حيث أدّوا قسماً علنياً بمقاطعة المنتجات والكيانات المرتبطة بـ"إسرائيل".[196]

وتنديداً باغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، خرجت مسيرات غاضبة في عدد من المدن الإيرانية. وتجمّعت حشود ضخمة من المواطنين في ساحة فلسطين وسط العاصمة طهران، مردّدين هتافات ضدّ الاحتلال الإسرائيلي، ودعوات للثأر والانتقام لدماء قائد حركة حماس. كما أحرق المشاركون الأعلام الإسرائيلية والأمريكية، ورفعوا أعلام فلسطين وحركة حماس.[197] وكان ذلك ضمن الكثير من الفعاليات التي شهدتها إيران.

وقد شكّل إقدام الكيان الصهيوني على اغتيال هنية نقطة فارقة في مسار التضامن الشعبي الإسلامي في معظم الدول الإسلامية، حيث عمّت الصلوات على روح قائد حماس كافة مدن وبلدات الدول الإسلامية وتجمّعات المسلمين في العالم. ففي إندونيسيا، أُقيمت صلاة الغائب على روح هنية وشهداء فلسطين في عدد من المدن، وبمشاركة رسمية. وكذلك في ماليزيا، حيث شارك رئيس الوزراء الماليزي الشعبَ صلاته على أرواح الشهداء. كما أُقيمت صلاة الغائب في باكستان، وقال رئيس الجماعة الإسلامية فيها حافظ نعيم الرحمن Hafiz Naeem ur Rehman، مخاطباً المشاركين، إنّ "استشهاد هنية غرس فينا روحاً جديدة، وإذا وقف الناس في جميع أنحاء العالم مع حماس اليوم، فهذا إنجاز كبير لهم".[198]

وفي الذكرى الأولى لبدء حرب الإبادة الصهيونية على قطاع غزة، تظاهر المواطنون في مختلف أنحاء العالم الإسلامي، من تركيا إلى إندونيسيا وباكستان. وأكّد مجلس علماء باكستان

Pakistan Ulema Council تضامنه مع الشعب الفلسطيني إزاء ما تعرّض له من عدوان إسرائيلي، وأصدر بياناً وقّعه رئيسه طاهر محمود أشرفي Tahir Mehmood Ashrafi، إلى جانب نحو 65 من العلماء والمشايخ في باكستان، دان فيه الانتهاكات الإسرائيلية الصارخة لحقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة، مؤكّداً أنّ الإنسانية تعاني في فلسطين، وأنّ "إسرائيل"، بوصفها القوة القائمة بالاحتلال، تتجاوز كلّ الحدود الأخلاقية.[199]

وفي إندونيسيا، شَهِدَت المدن في تشرين الأول/ أكتوبر 2024 عدة وقفات ومسيرات إحياءً لمرور عام على عملية طوفان الأقصى والحرب الإسرائيلية على قطاع غزة. وفي العاصمة جاكرتا، احتشد الآلاف أمام السفارة الأمريكية، استجابة لدعوة تحالف الشعب الإندونيسي لمناصرة فلسطين Alliance of Indonesian Defenders of Palestine (ARI–BP)، منددّين بالدعم الأمريكي المالي والعسكري المتواصل لآلة الحرب الإسرائيلية. كما طالبوا حكومتهم والدول العربية والإسلامية بمزيد من الدعم للشعب الفلسطيني، والوقوف إلى جانب الشعب اللبناني في محنته.[200]

ومع بداية سنة 2025، أطلق مجلس المساجد الإندونيسي Indonesian Mosque Council (DMI) مبادرة "لبناء 100 مسجد في قطاع غزة بفلسطين، استجابة للحاجة الملحّة لسكان غزة". وأشار نائب الرئيس الإندونيسي السابق، محمد يوسف كالا Muhammad Jusuf Kalla، الذي شَغِلَ لاحقاً منصب رئيس مجلس المساجد الإندونيسي، إلى "أهمية اطّلاع المجتمع الإندونيسي على الوضع في غزة، وأنّ أكثر من ألف مسجد في غزة قد دُمّرت على يد الاحتلال الإسرائيلي خلال سنة ونصف". وتابع: "كخطوة أولى، سيقوم مجلس المساجد الإندونيسي ببناء 10 مساجد شبه دائمة، على أن يصل العدد الإجمالي إلى 100 مسجد"، وأعرب عن أمله في أن يُسهم "المصلّون في إندونيسيا بزكاتهم وصدقاتهم". وأضاف: "لقد نسّقنا مع السلطات المعنيّة في غزة، وسنحدّد كيفية تنفيذ عملية البناء".[201]

وفي السنغال، أعلن الائتلاف السنغالي لنصرة القضية الفلسطينية Senegal Alliance for the Palestinian في نيسان/ أبريل 2025 تنظيم مسيرة تضامناً مع الشعب الفلسطيني وتنديداً بحرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة. وكانت داكار قد شَهِدَت مظاهرات خرج فيها آلاف السنغاليين عن صمتهم، معبّرين عن حالة الغليان الشعبي. ورفع المشاركون شعارات تطالب بقطع العلاقات الديبلوماسية بين السنغال ودولة الاحتلال، وطرد جميع الديبلوماسيين الإسرائيليين من البلاد، بمن فيهم السفير الإسرائيلي في داكار. وخلال المسيرة التي امتدّت لمسافة كيلومترين، وجّه سيدي غاساما Seydi Gassama، المدير التنفيذي لمنظمة العفو الدولية في السنغال، نداءً لمقاطعة المنتجات الإسرائيلية، قائلاً أمام الحشود التي غصّت بها شوارع

العاصمة داكار: "ما يحدث في غزة يخصّنا جميعاً، إنّها إنسانيتنا نحن التي تُستهدف"، مؤكّداً أنّ "الصمت لم يعد خياراً"، واختتم كلمته بالقول: "نتنياهو مجرم يجب أن يُحاسَب أمام المحكمة الجنائية الدولية".[202]

أما في تركيا، حيث استمرّ الحراك الشعبي بكافة مستوياته دعماً للقضية الفلسطينية، وعلى هامش "المؤتمر الدولي بشأن العمل والرقمنة والعدالة الاجتماعية"، نظّم 200 من رؤساء النقابات المجتمعين من 41 دولة، وقفة احتجاجية أمام ممثلية الأمم المتحدة، في نيسان/ أبريل 2025. وقد ندّد المحتجّون خلالها بالإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني في قطاع غزة، ورفع المشاركون لافتات كُتب عليها: "لا للحرب"، و"فلسطين حرة"، و"17,954 طفلاً و12,365 امرأة قُتلوا".[203]

وفي أيار/ مايو 2025، عُقدت محكمة رمزية في العاصمة البوسنية سراييفو للتحقيق في جرائم الحرب التي يرتكبها الكيان الإسرائيلي في قطاع غزة. ونظّم هذه المبادرة منتدى شباب منظمة التعاون الإسلامي، الذي يضم في عضويته 66 منظمة شبابية، منها 50 منظمة من الدول الأعضاء و16 منظمة تمثّل الأقليات المسلمة حول العالم. وقد أُسّست هذه المحكمة الشعبية لأغراض إنسانية وأخلاقية، بقيادة المقرّر الخاص السابق للأمم المتحدة المعني بحقوق الإنسان في فلسطين، ريتشارد فولك Richard Falk.[204]

وعقد علماء السنّة في محافظة كردستان، غربي إيران، في تموز/ يوليو 2025 مؤتمراً جماهيرياً حاشداً في مسجد قباء، أكبر مساجد مدينة سنندج عاصمة المحافظة. وأكّد العلماء المشاركون أنّ "الجهاد الدفاعي ضدّ الكيان الصهيوني المعتدي، الذي يُمعن في قتل الأطفال والنساء، هو واجب شرعي على كلّ الأمة الإسلامية"، وعدّوا الصمت والتقاعس عن نصرة غزة "خيانة تاريخية لا تُغتفر". وأضافوا أنّ "المقاومة الفلسطينية، وفي مقدمتها حركة حماس والمجاهدين الفلسطينيين، سيبقون رمزاً لعزّة الأمة وخطّ الدفاع الأول عن كرامتها".[205]

أمّا في الهند، فقد عقد زعماء من مسلمي الهند في 2025/7/28 مؤتمراً صحفياً لنصرة فلسطين، في العاصمة نيودلهي. وطالب رئيس الجماعة الإسلامية بالهند، سيد سعادت الله حسيني Syed Sadatullah Husaini، خلال المؤتمر، الحكومةَ الهندية بالوفاء بالتزاماتها الإنسانية، والوقوف بكلّ قوّة إلى جانب الشعب الفلسطيني المظلوم، ورفع الصوت من أجله. وأضاف أنّ "هذه مطالبنا من الجميع، ابتداء بالحكومة الهندية، مروراً بكل الشركات، ووصولاً إلى مكونات الشعب الهندي".[206]

وفي 2025/10/12، شَهِدَت شوارع العاصمة الإندونيسية جاكرتا مسيرة مليونية، خرج فيها مئات الآلاف من المواطنين الإندونيسيين رفضاً لحرب الإبادة الصهيونية بحق الشعب

الفلسطيني في قطاع غزة، ورفع المشاركون الأعلام الفلسطينية، وهتفوا دعماً لصمود غزة ومقاومتها.[207]

ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ حجم التفاعل الشعبي الإسلامي خلال سنتي 2024–2025 كان أوسع بكثير ممّا يمكن تغطيته في هذا التقرير؛ وعليه، فقد جرى التركيز على أبرز المحطات التي جسّدت وقوف الشعوب الإسلامية مع الشعب الفلسطيني.

سادساً: التطبيع والعلاقات الإسرائيلية مع الدول الإسلامية

يُدرِك المراقب مدى خطورة التطبيع على القضية الفلسطينية، خصوصاً إذا جرى خلال حرب إبادة استمرّت لنحو عامَيْن. ففي الوقت الذي كان فيه الكيان الصهيوني يُعاني، بعد قيام جماعة أنصار الله في اليمن بقطع حركة الملاحة عبر البحر الأحمر باتجاه الكيان، قدّمت العديد من الأنظمة العربية والإسلامية خدمات مهمّة له. فقد أكّدت التقارير أنّ صادرات النفط الأذربيجاني ارتفعت بنسبة 55% خلال النصف الأول من سنة 2024. وعلى الرغم من إعلان تركيا حظرَ التجارة مع الكيان الصهيوني، فإنّ النفط الأذربيجاني كان يمرّ عبر خط أنابيب "باكو – تبليسي – جيهان"، الممتدّ من العاصمة الأذربيجانية مروراً بجورجيا إلى ميناء جيهان التركي، حيث يُحمَّل على ناقلات نفط تتّجه إلى ميناء حيفا.[208] وفي سنة 2025، بلغت صادرات النفط الأذربيجاني لـ"إسرائيل" عبر ميناء جيهان التركي أعلى مستوى لها في ثلاث سنوات، مسجّلةً نحو 94 ألف برميل يومياً، بزيادة قدرها 31% مقارنةً بسنة 2024، حيث شكّل هذا النفط ما نسبته 46.4% من إجمالي واردات "إسرائيل" النفطية. وفي هذا السياق، أكّدت تركيا أنّها لا تتحكّم في وجهة بيع النفط الأذربيجاني الذي يُنقل عبر خط أنابيب باكو – تبليسي – جيهان، على الرغم من تصريحها في تشرين الثاني/ نوفمبر 2024 بأنّ المصدِّرين المستخدِمين لميناء جيهان "يحترمون قرارها بإنهاء التجارة مع إسرائيل"، وأنّه لم يتم شحن النفط إليها. كما أشارت وزارة الطاقة التركية، رداً على الاستفسارات، إلى بيان صادر سنة 2024 يفيد بأن شركة بوتاش BOTAŞ الحكومية، المشغّلة لخط الأنابيب، لم تكن متورّطة في بيع النفط الأذربيجاني.[209]

في المقابل، يزوّد الكيان الإسرائيلي النظامَ الأذريّ بالسلاح والتكنولوجيا العسكرية. ووفقاً للتقارير، فإنّ الطائرات الأذربيجانية نفّذت خلال سنة 2024، ولأوّل مرة منذ سنة 2020، أكثر من عشرين رحلة شحن انطلقت من القاعدة الجوية الإسرائيلية "أوفدا Ovda"؛ وهي القاعدة الرئيسيّة لشحن الأسلحة.[210]

أمّا في مجال التعاون الأذربيجاني – الإسرائيلي في قطاع الطاقة، فقد جرى توقيع اتفاق تحالف بين شركة سوكار SOCAR الحكومية الأذربيجانية من جهة، وشركة نيوميد إنرجي NewMed Energy الإسرائيلية وبريتيش بتروليوم British Petroleum (BP) البريطانية، يتيح للشركة الأذربيجانية التنقيب عن النفط داخل الكيان الإسرائيلي. وتشمل تراخيص التنقيب مساحة تُقدَّر بنحو 1,700 كم^2 شمال السواحل الاقتصادية لفلسطين المحتلة. وتجدر الإشارة إلى أنّ شركة سوكار الأذربيجانية وسّعت استثماراتها في قطاع الطاقة داخل "إسرائيل"، من خلال شرائها 10% من أسهم حقل تمار Tamar للغاز الطبيعي، وذلك في حزيران/ يونيو 2025.[211]

وفي وقت لاحق من سنة 2025، عقدت أذربيجان اتفاقيةَ تعاون اقتصادي لاستيراد الخضراوات الطازجة من الكيان الإسرائيلي، وأكد أورين لافي Oren Lavi، المدير العام لوزارة الزراعة والأمن الغذائي الإسرائيلي، أنّ هذه الخطوة تمثّل "فتح باب جديد للزراعة الإسرائيلية على طريق الحرير الحديثة". وأضاف لافي أنّ هذا الإجراء غير المسبوق يعزّز صادرات "إسرائيل" الزراعية ويُعدّ محرّكاً مهمّاً للنمو الاقتصادي، مشيراً إلى أنّ فتح السوق الأذربيجاني قد يُسهِم في فتح أسواق جديدة في دول أخرى على المسار نفسه وفي المنطقة بشكل عام.[212]

وللتأكيد على متانة العلاقة بين الكيان الإسرائيلي وأذربيجان، أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في أيار/ مايو 2025 أنّه سيزور أذربيجان في رحلة تستمر خمسة أيام، غير أنّه عاد وألغى الزيارة لأسباب أمنية، وفق ما أعلنته الصحافة العبرية، مع الإشارة إلى أنّ تركيا لم تمنح تصريحاً بمرور طائرة نتنياهو فوق أراضيها. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية، أونجو كتشالي Oncu Keceli، في بيان، إنّ "الادّعاءات بأنّ طائرة رئيس الوزراء الإسرائيلي حصلت على إذن بالتحليق فوق الأراضي التركية غير صحيحة على الإطلاق، ولم نتلقَّ أي طلب في هذا الاتجاه".[213]

وكان قد سبق ذلك في تشرين الثاني/ نوفمبر 2024، إلغاء الرئيس الإسرائيلي إسحق هيرتزوج زيارة كانت مقرّرة إلى العاصمة الأذربيجانية للمشاركة في المؤتمر التاسع والعشرين لأطراف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المعنية بالمناخ The 29th United Nations Framework Convention on Climate Change (UNFCCC) الذي يُعرف باسم كوب 29 أو COP29. وذكرت القناة 12 الإسرائيلية، عبر موقعها الإلكتروني، في بيان جاء فيه: "في ضوء تقييم الوضع الأمني ومن دوافع أمنية، قرّر الرئيس إلغاء رحلته إلى أذربيجان للمشاركة في قمة المناخ". في المقابل، أفاد الجانب الأذربيجاني بأنّ السلطات التركية لم تسمح لطائرة هيرتزوج بالمرور عبر أجوائها إلى أذربيجان.[214]

وقد التقى وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس في 2025/5/19 وزيرَ الدفاع الأذربيجاني الجنرال ذاكر حسنوف Zakir Hasanov. ووفق ما ورد في منشورٍ على صفحة "إسرائيل بالعربية"، جاءت هذه الزيارة لتعزيز العلاقة الاستراتيجية والأمنية بين البلدين. كما شكر كاتس نظيره الأذربيجاني على جهود الوساطة بين "إسرائيل" وتركيا، وعلى وقوف أذربيجان الثابت إلى جانب "إسرائيل"، كما شكر كاتس الوفد الأذربيجاني على منح "إسرائيل" 12 نقطة في مسابقة الأغنية الأوروبية.[215] وأشار وزير الخارجية الإسرائيلي جدعون ساعر، في كانون الثاني/ يناير 2026، إلى أنّ حجم التبادل التجاري بين "إسرائيل" وأذربيجان ارتفع بنحو 50% في سنة 2025، متجاوزاً 360 مليون دولار أمريكي.[216]

أما كازاخستان، فقد أعلنت، في تشرين الثاني/ نوفمبر 2025، أنّها سوف تنضمّ إلى اتفاقية أبراهام، وجرى الإعلان خلال حفل عشاء في البيت الأبيض ضمن قمة الولايات المتحدة وآسيا الوسطى، وبحضور رؤساء دول المنطقة، وهم: الرئيس الكازاخستاني قاسم جومارت توكاييف Kassym–Jomart Tokayev، ورئيس قرغيزستان صدير جاباروف Sadyr Japarov، والرئيس الطاجيكستاني إمام علي رحمن Emomali Rahmon، ورئيس تركمانستان سردار بردي محمدوف Serdar Berdimuhamedow، ورئيس أوزبكستان شوكت مير ضيايف Shavkat Mirziyoyev. وقالت حكومة كازاخستان في بيان لها إنّ "انضمامنا المتوقّع إلى الاتفاقات الإبراهيمية يُمثّل استمراراً طبيعياً ومنطقياً لمسار السياسة الخارجية الكازاخستانية القائم على الحوار والاحترام المتبادل والاستقرار الإقليمي".[217]

ومن الجدير بالذكر، أنّ العلاقات الثنائية بين كازاخستان والكيان الصهيوني ليست بجديدة، إذ ارتبط الطرفان بعلاقات متعدّدة المصالح منذ تسعينيات القرن العشرين.

ومن غير الخفي أنّ الكيان الصهيوني واجه خلال سنتَي 2024–2025 مجموعة من التحديات، من بينها حاجته إلى استمرار تدفّق النفط، لضمان استمرارية عمل آلات الحرب الصهيونية في قطاع غزة. فكما قام بزيادة استيراد النفط من أذربيجان، كذلك رفع من حجم استيراده من كازاخستان ونيجيريا. وبحسب بيانات وحدة أبحاث الطاقة Attaqa Research Unit، التي تتّخذ من واشنطن مقراً لها، سُجّل ارتفاع متوسط صادرات أذربيجان من الخام إلى الكيان الإسرائيلي خلال الأشهر الثمانية الأولى من سنة 2025 بمقدار تجاوز 17 ألف برميل يومياً، مقارنة بمتوسط المدة نفسها من سنة 2024 البالغ 69 ألف برميل يومياً، وبذلك وصل حجم صادرات النفط إلى الكيان الصهيوني إلى 86 ألف برميل يومياً.

وكذلك جاءت كازاخستان في المركز الثاني ضمن قائمة الدول المصدِّرة للنفط إلى الكيان الصهيوني خلال المدة نفسها، إذ ارتفعت صادراتها من 63 ألف برميل إلى 66 ألف برميل يومياً. أمّا نيجيريا، فقد حلّت في المرتبة الرابعة بعد الغابون، حيث ارتفع متوسط صادرات النفط لديها إلى الكيان الصهيوني خلال الأشهر الثمانية الأولى من سنة 2025 من 13 ألف برميل يومياً إلى 17 ألف برميل يومياً.[218]

وعلى ما يبدو، لم يقتصر التعاون النيجيري – الإسرائيلي على المجال الاقتصادي فقط؛ ففي بيان صادر عن وزارة الدفاع النيجيرية، ذُكر أنّ السكرتير الدائم لوزارة الدفاع غابرييل تانيمو أدودا Gabriel Tanimu Aduda استقبل السفير الإسرائيلي لدى نيجيريا مايكل فريمان Michael Freeman، في مقرّ الوزارة في مبنى شيب هاوس Ship House في أبوجا. وقد أكّد أدودا، في تصريح له، على الحاجة الماسة إلى تعزيز العلاقات الدفاعية في ضوء التحديات الأمنية العالمية المتغيّرة، مشدداً على أهمية المجالات الاستراتيجية، كالعمليات المشتركة، وتبادل المعرفة، وتحديث التعاون الدفاعي. كما تضمّنت المناقشات بين الطرفين خططاً لوضع اللمسات الأخيرة على اتفاقية دفاعية ثنائية جديدة، تهدف إلى تعزيز التعاون التقني في تطوير الصناعات الدفاعية. وأضاف أدودا: "ستنخرط الوزارة في مبادرات استراتيجية لتكرار أُطُر التعاون العسكري الإسرائيلي الناجحة في نيجيريا، وبالتالي تعزيز هيكل الدفاع الوطني لدينا".[219]

أما فيما يتعلق بإندونيسيا، فقد ذكر تقرير نشرته صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية في نيسان/ أبريل 2024 أنّ إندونيسيا والكيان الصهيوني توصّلا إلى اتفاق ينصّ على تطبيع العلاقات بين الطرفين، وذلك بعد ثلاثة أشهر من المحادثات السريّة. وحسب ما نشرته الصحيفة، جاء هذا الاتفاق في إطار الجهود المبذولة لتسهيل انضمام إندونيسيا إلى منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية Organisation for Economic Co–operation and Development (OECD)، التي تضم 38 دولة عضواً.[220] وعلى الرغم من هذه التسريبات، إلّا أننا لم نشهد طوال سنتَي 2024–2025 توقيع أيّ اتفاق لانضمام إندونيسيا إلى ركب التطبيع. وقد عاد الرئيس الإندونيسي جوكو ويدود Joko Widodo لاحقاً ليؤكّد أنّه من غير المناسب الحديث عن التطبيع في ظلّ ارتكاب الكيان الإسرائيلي مجازر وحشية وقتل النساء والأطفال، مطالباً بضرورة الحديث عن "السلام"، ووقف إطلاق النار في غزة، وتطبيق حلّ الدولتين، وليس التطبيع.[221]

وهنا لا بدّ من الإشارة إلى أنّ الرئيس الإندونيسي برابوو سوبيانتو، الذي تسلّم مهامه في تشرين الأول/ أكتوبر 2024، قال في أثناء لقائه نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون إنّ إندونيسيا مستعدّة للاعتراف بـ"إسرائيل" وإقامة علاقات ديبلوماسية معها، إذا اعترفت بدولة فلسطينية مستقلة.[222]

أمّا باكستان، فعلى المستوى الرسمي، فقد استمرّت في موقفها الرافض لتطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني. لكن من جهة أخرى، لم يألُ الإسرائيليّون جهداً في محاولة تحقيق أيّ اختراق، في ظلّ ما يتكشَّف من حقيقة دولة الاحتلال أمام مشاهد القتل الجماعي للشعب الفلسطيني في قطاع غزة. لذا، سَعَوا إلى تحسين هذه الصورة من خلال تنظيم رحلة تعريفية لمجموعة من المؤثّرين الباكستانيين من صحفيين وباحثين إلى الكيان الصهيوني. وقد نظّمت هذه الزيارة للوفد الباكستاني، الذي ضمّ عشرة أعضاء، منظمة "شراكة Sharaka"، بهدف تعليم الوفد "تاريخ إسرائيل واليهود".[223] وقد علّقت وزارة الخارجية الباكستانية على هذه الرحلة بأنّ موقف البلاد ثابتٌ في عدم اعترافها بـ"إسرائيل"، مضيفةً أنّ المسؤولين يتحقّقون من هذه الزيارة المزعومة.[224] غير أنّ هذا السلوك الشّاذ لهؤلاء لا يعكس موقف الأغلبية الساحقة للشعب الباكستاني الداعم لفلسطين.

وعلى ما يبدو، فإنّ الكيان الصهيوني معنيّ بشكل كبير، لأسباب عديدة، بتعزيز تعاونه مع دول آسيا الوسطى، في محاولة للاقتراب من إيران وإحاطتها بدول متعاونة معه على كافة المستويات الأمنية والعسكرية والاستخباراتية. وكذلك الأمر في الجانب الإفريقي، خصوصاً في الدول المؤثّرة في حركة الملاحة البحرية في القرن الإفريقي، مثل الصومال؛ حيث اعترفت "إسرائيل" على لسان بنيامين نتنياهو في كانون الأول/ ديسمبر 2025 باستقلال "أرض الصومال"،[225] وهو ما يشير إلى سعي دولة الاحتلال المتواصل لتشجيع التفتيت والانقسام، ودعمها لتقسيم الصومال، ومحاولتها إيجاد موطئ قدم جديد لها في القرن الإفريقي.

***

أما على صعيد التبادل التجاري، فيُشير الجدول التالي إلى حجم التجارة الإسرائيلية مع عددٍ من البلدان الإسلامية (غير العربية). وقد كانت تركيا تتصدّر التبادل التجاري الإسلامي مع الكيان الإسرائيلي، إلى أن اتَّخذت مجموعة من الإجراءات التي أدّت في أيار/ مايو 2025 إلى توقّف العلاقات التجارية بشكل تام بين الطرفين. وتبرز أذربيجان بين الدول الإسلامية ذات العلاقة التجارية النشطة مع "إسرائيل"، بينما تُظهر القائمة عشر دول أخرى بأحجام تجارية محدودة ومتفاوتة.

جدول 7/1: حجم التجارة الإسرائيلية مع عدد من البلدان الإسلامية (غير العربية) 2023–2025 (بالمليون دولار)[226]

البلدان	الصادرات الإسرائيلية إلى:			الواردات الإسرائيلية من:		
	2025	2024	2023	2025	2024	2023
تركيا	10.9	598.6	1,554.4	924.1	2,019.1	4,607.6
أذربيجان	345.3	179	239.2	15.4	7.3	3.8
كازاخستان	55.1	44.9	71.7	10.9	7.7	5.2
أوزبكستان	42.8	35.9	28.8	25.1	16.3	6
إندونيسيا	27.3	49.7	36.8	105.6	61.5	59.2
تركمانستان	26	0.8	0.1	0	0.2	0
نيجيريا	23	27.9	21.2	7.1	10.6	5.9
ماليزيا	16.5	22.8	25.3	5.2	6	10.4
السنغال	6.5	19.6	21.5	3	4.2	5.9
ساحل العاج	4.1	3.9	33.4	1.2	0.2	0.1
الكاميرون	3.7	2.7	5.1	0.2	0	0
الغابون	0.2	2	2.5	0.1	0.2	0.4

الصادرات الإسرائيليّة إلى عدد من البلدان الإسلاميّة (غير العربية) 2024–2025 (بالمليون دولار)

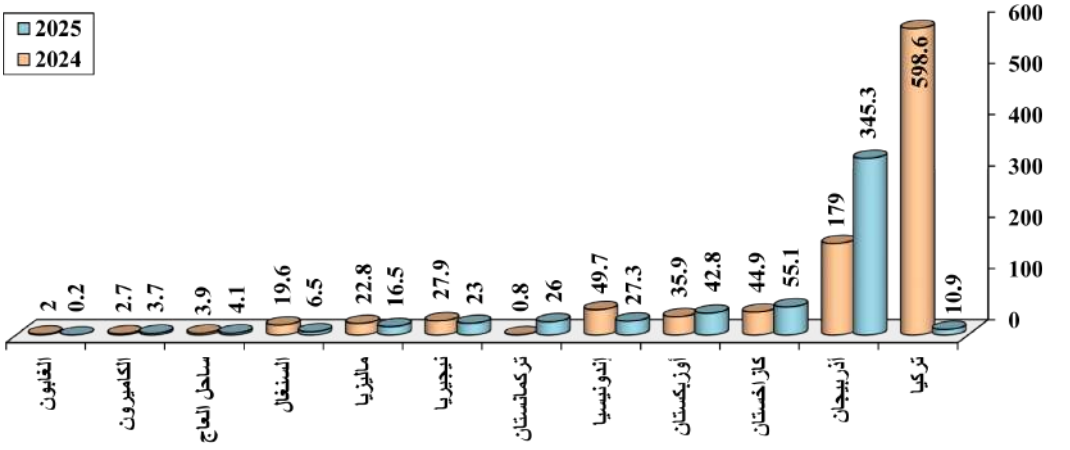

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت

الواردات الإسرائيليّة من عدد من البلدان الإسلاميّة (غير العربية)
2024–2025 (بالمليون دولار)

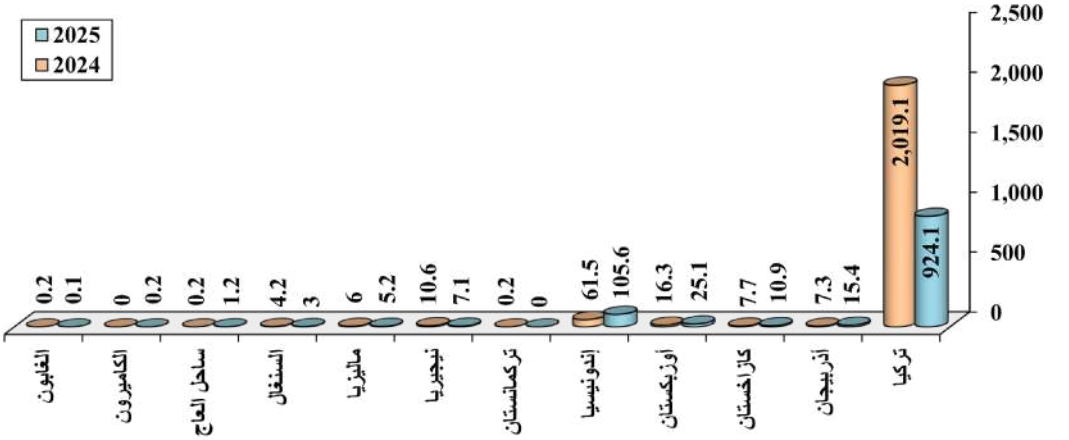

خلاصة

لم يتغيرّ الأداء الرتيب لمنظمة التعاون الإسلامي، بالرغم ممّا شَهِدَه قطاع غزة من حرب إبادة إسرائيلية ودمار هائل ومحاولات تهجير، ولم يرتفع مستوى تعاطيها بما يرتقي إلى مستوى طموحات الشعوب الإسلامية. كما لم تتّخذ أيّ خطوات جادّة تجاه غزة وبرامج القمع والتهويد في القدس والضفة الغربية، إذ تركّزت معظم فعاليات المنظمة في إصدار بيانات الإدانة والشجب والاستنكار للعدوان الإسرائيلي.

بالنسبة لتركيا، فقد جاءت عمليّة طوفان الأقصى في سياقٍ وتوقيتٍ مربكَيْن لها، وتحديداً على صعيد العلاقات المتنامية مع دولة الاحتلال. غير أنّ هذا الانزعاج الأوَّلي ما لبث أن تبدّل مع اتضاح معالم الحرب، وما رافقها من مجازر واسعة النطاق، وتصاعد التعاطف الشعبي التركي، إذ عاد الموقف التركي إلى سياسته السابقة، داعماً للسرديّة الفلسطينية، وشاجباً لجرائم الحرب الإسرائيلية. فقدّمت أنقرة لحماس غطاء سياسياً مهماً، بنفي صفة "الإرهاب" عنها، وعدِّها حركة مقاومة شرعيّة للاحتلال، وذلك على لسان أردوغان نفسه، ومقارنتها بالحركة الشعبية التركية خلال حرب الاستقلال، وصولاً إلى أنّه رأى فيها حائط صدّ ليس فقط عن الأراضي الفلسطينية، بل كذلك عن الأناضول (الأراضي التركية)، ثم عن عموم العالم الإسلامي.

اتّصفت اللقاءات بين القيادة التركية وحركة حماس خلال الحرب بميزتين أساسيتين: الأولى أنّها تعدّت الجانب الأمني إلى المستوى السياسي، وامتدّت لتشمل وزارة الخارجية، إضافة إلى اللقاءات التي جرت مع الرئيس أردوغان نفسه. والثانية تزايد عدد هذه اللقاءات ووتيرتها خلال الحرب، بما لا يمكن مقارنته بأيّ حقبة سابقة في العلاقات، إذ شهدت هذه الفترة 15 لقاءً

رسمياً مُعلناً بين الجانبين. واستخدمت القيادة التركية لغة إدانة قوية ضدّ العدوان الإسرائيلي، حيث دعا الرئيس أردوغان إلى إصدار توصية باستخدام القوّة إذا فشلت الجهود في إرغام "إسرائيل" على وقف الحرب. وانتقلت أنقرة من لوم نتنياهو وتشبيهه بهتلر، وتوقّع مصير مشابه له، إلى لوم "إسرائيل" كـ"دولة"، واصفة إياها بـ"دولة إرهاب". كما استمرّت أنقرة في مواقفها الرافضة للسياسات الإسرائيلية بخصوص القدس وباقي الضفة الغربية. وفي الأشهر الأخيرة من الحرب، انخرطت تركيا بشكل أعمق في مسار الوساطة والتفاوض، وتحديداً فيما يخصّ جانب حركة حماس والفصائل الفلسطينية.

في المستقبل القريب، ستبقى تركيا ضمن الإطار الرباعي الضامن للهدنة في غزة (بالإضافة إلى قطر ومصر والولايات المتحدة)، وستسعى لعلاقات أوثق مع واشنطن، يمكن أن تُسهم في تليين الموقف الإسرائيلي بخصوص مشاركتها في قوّة الاستقرار الدولية. وستبقى علاقات تركيا مع الجانب الفلسطيني، وتحديداً حركة حماس، مرشّحة للاستمرار على المنوال ذاته خلال سنة 2026، مع السعي لدور أكبر في ترتيبات قطاع غزة؛ بينما لا يُتوقّع أن تتحسّن العلاقات مع "إسرائيل" في المدى المنظور، وتحديداً، طالما بقي نتنياهو في السلطة.

أما إيران، فقد حافظت على مواقفها المبدئية في دعم الشعب الفلسطيني ومقاومته المسلّحة، وفي رفض الاعتراف بالكيان الإسرائيلي. وفي أجواء طوفان الأقصى، كانت إيران تدرك حجم التهديد الذي تتعرّض له بسبب هذه المواقف، غير أنّها ظلّت حريصة على تجنّب الانزلاق إلى أيّ مواجهة عسكرية كانت "إسرائيل" تدفع باتجاهها؛ وهو ما أُطلق عليه "الصبر الاستراتيجي". لكنّ إيران اضطرّت للرد على العدوان الإسرائيلي عليها وعلى حلفائها، فهاجمت أهدافاً في "إسرائيل" في 2024/4/13، وفي 2024/10/1، انتقاماً لاغتيال إسماعيل هنيّة وحسن نصر الله وعباس نيلفروشان. وخاضت إيران حرب الـ 12 يوماً بعدما شنّت "إسرائيل" في 2025/6/13 هجوماً مفاجئاً عليها. كما خاضت حرباً أوسع في مواجهة العدوان الإسرائيلي الأمريكي منذ أواخر شباط/ فبراير 2026، والذي ما زال مستمراً حتى كتابة هذه السطور. ومن المتوقّع أن تُحافظ إيران على التزامها المبدئي تجاه فلسطين، وأن تُركّز مع باقي أطراف المقاومة على إعادة بناء قدراتها، مستفيدة من التجارب التي اكتسبتها خلال الحرب.

من ناحية أخرى، تابعت دول إسلامية كبرى سياستها المعتادة تجاه قضية فلسطين، كما في ماليزيا وإندونيسيا وباكستان.

وقد تفاعلت الشعوب المسلمة بشكل لافت نسبياً مع قضية فلسطين، حيث ظلّت هي القضية الأولى التي تجُمع عليها الأمة؛ حيث شكّلت معركة طوفان الأقصى هزّة كبيرة في الوجدان الإسلامي، كما مثّلت حالة إلهام للأمة بما جسّدته من معاني الإيمان والبطولة والتضحية

والصبر والثبات. وبالرغم من حالات التفتّت والانقسام والضعف، وخضوع الشعوب لأنظمة قطرية علمانية، يتّسم كثير منها بالفساد والخضوع للهيمنة الغربية، إلا أنّه تمّ تنظيم آلاف المظاهرات والاعتصامات والفعاليات الداعمة لفلسطين وشعبها، وللقدس والمقاومة، والداعية لإسناد قطاع غزة، وفكّ الحصار، ومنع التهجير، ووقف الإبادة الجماعية خلال سنتَي 2024–2025، وخرج عدد منها بحشود كبيرة، وفي شكل "مليونيات".

أما فيما يتعلّق بملف التطبيع مع "إسرائيل"، فقد شَهِدَ تعثُّراً بسبب طوفان الأقصى والعدوان على غزة. وكانت تركيا تتصدّر التبادل التجاري الإسلامي مع الكيان الإسرائيلي، إلى أن توقّفت العلاقات التجارية بشكل تام بين الطرفين في أيار/ مايو 2025. في المقابل، تحسّنت العلاقات التجارية بين "إسرائيل" وأذربيجان وتركمانستان، بينما أعلنت كازاخستان، في تشرين الثاني/ نوفمبر 2025، أنّها ستنضمّ إلى اتفاقية أبراهام. غير أنّ الصورة البشعة التي خلّفها العدوان الإسرائيلي على غزة ولبنان وإيران، وسلوك "إسرائيل" المتعجرف في المنطقة، واستمرار عدوانها على القدس والمقدسات، تظلّ عناصر مُعوِّقة لأيّ مسارات تطبيعيّة جادة.

الهوامش

[1] وكالة وفا، 2024/1/26.

[2] وكالة وفا، 2024/1/28.

[3] عربي 21، 2024/3/6.

[4] **الشرق الأوسط**، 2024/5/5.

[5] بي بي سي، 2023/12/6. وانظر أيضاً:

Ariel Grossman, Israel And UAE Ink New Deal To Connect Ports Via Land Bridge, site of NoCamels, 7/12/2023, https://nocamels.com/2023/12/israel-and-uae-ink-new-deal-to-connectports-via-land-bridge/

[6] منظمة التعاون الإسلامي، 2024/8/7.

[7] **الشرق الأوسط**، 2024/9/29.

[8] منظمة التعاون الإسلامي، 2025/2/5.

[9] **العربي الجديد**، 2025/3/7. وانظر أيضاً: منظمة التعاون الاسلامي، 2025/3/8.

[10] وكالة الأناضول، 2025/8/12؛ والبيان المشترك بشأن التطورات في قطاع غزة، منظمة التعاون الاسلامي، 2025/8/9، في: https://new.oic-oci.org/SitePages/NewsDetailAR.aspx?Item=2937

[11] الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي أمام القمة العربية الإسلامية بالدوحة، منظمة التعاون الإسلامي، 2025/9/15، في: https://new.oic-oci.org/SitePages/NewsDetailAR.aspx?Item=3015

[12] منظمة التعاون الإسلامي ترحب بإعلان وقف إطلاق النار في قطاع غزة، منظمة التعاون الإسلامي، 2025/10/9، في: https://new.oic-oci.org/SitePages/NewsDetailAR.aspx?Item=3066

[13] هو مقر رسمي تركي في نيويورك يجري فيه الرئيس والمسؤولون الأتراك لقاءاتهم مع مختلف الدول، وتنظم فيه فعاليات رسمية.

[14] الجزيرة.نت، 2023/9/20.

[15] وكالة الأناضول، 2024/3/9.

[16] وكالة الأناضول، 2024/4/17.

[17] وكالة الأناضول، 2024/5/15.

[18] وكالة الأناضول، 2024/9/7.

[19] وكالة الأناضول، 2024/7/31.

[20] وكالة الأناضول، 2024/8/5.

[21] وكالة الأناضول، 2025/9/9.

[22] Turkish top diplomat meets Hamas leader Haniyeh to discuss Gaza ceasefire, site of TRT World, 20/1/2024, https://www.trtworld.com/article/16723711

[23] موقع قناة روسيا اليوم، 2024/2/3. وانظر أيضاً:

Turkish intel chief, Hamas' Ismail Haniyeh meet in Qatar, *Daily Sabah* newspaper, 4/2/2024, https://www.dailysabah.com/politics/diplomacy/turkish-intel-chief-hamas-ismail-haniyeh-meet-in-qatar

[24] وكالة الأناضول، 2024/4/20.

[25] عربي 21، 2024/9/13. وانظر أيضاً:

Gökhan Çeliker, Türkiye's intelligence chief, Hamas political bureau leaders discuss Gaza cease-fire in Ankara, Anadolu Agency, 13/9/2024, https://www.aa.com.tr/en/turkiye/turkiyes-intelligence-chief-hamas-political-bureau-leaders-discuss-gaza-cease-fire-in-ankara/3329776

[26] الرقم: 217، 18 أكتوبر/ تشرين الأول 2024، حول لقاء معالي وزير الخارجية التركية مع رئيس مجلس شورى حماس وأعضاء المكتب السياسي، موقع وزارة الخارجية التركية، 2024/10/18، في: https://www.mfa.gov.tr/no_-217_-sayin-bakanimizin-hamas-sura-meclisi-baskani-ve-siyasi-buro-uyeleri-ile-gorusmesi-hk.ar.mfa

[27] المركز الفلسطيني للإعلام، 2024/12/6، في: https://palinfo.com/news/2024/12/06/929208؛ و**العربي الجديد**، 2024/12/6.

[28] وكالة الأناضول، 2025/1/29.

[29] الجزيرة.نت، 2025/4/19.

[30] **الشرق الأوسط**، 2025/6/29.

[31] موقع وزارة الخارجية التركية، 2025/7/2.

[32] قدس برس، 2025/8/1.

[33] وكالة الأناضول، 2025/10/21.

[34] موقع قناة روسيا اليوم، 2025/11/1.

[35] الجزيرة.نت، 2025/11/5.

[36] مؤسسة الإذاعة والتلفزيون التركية (TRT)، 2025/12/20.

[37] موقع قناة روسيا اليوم، 2025/12/24.

[38] الجزيرة.نت، 2025/2/4.

[39] فلسطين أون لاين، 2025/3/14.

[40] قدس برس، 2025/4/29.

[41] وكالة الأناضول، 2025/4/8.

[42] مؤسسة الإذاعة والتلفزيون التركية (TRT)، 2025/4/11.

[43] **العربي الجديد**، 2024/9/30. وانظر أيضاً:

Muhammed Enes Calli, Türkiye urges UN to recommend use of force for Gaza, similar to 1950 General Assembly resolution, Anadolu Agency, 30/9/2024, https://www.aa.com.tr/en/politics/turkiye-urges-un-to-recommend-use-of-force-for-gaza-similar-to-1950-general-assembly-resolution/3346692

[44] الجزيرة.نت، 2025/9/23. وانظر أيضاً:

"Today is the day to stand upright by the oppressed Palestinians in the name of humanity," site of Directorate of Communications, Presidency of The Republic of Türkiye, 23/9/2025, https://www.iletisim.gov.tr/english/haberler/detay/today-is-the-day-to-stand-upright-by-the-oppressed-palestinians-in-the-name-of-humanity

[45] سعيد الحاج، تركيا و"طوفان الأقصى".. من التضامن للشعور بالتهديد، مركز الجزيرة للدراسات، 2024/10/9. وانظر أيضاً:

Servet Gunerigok, President Erdogan, Netanyahu discuss ties, cooperation and Israeli-Palestinian conflict in New York, Anadolu Agency, 20/9/2023, https://www.aa.com.tr/en/middle-east/president-erdogan-netanyahu-discuss-ties-cooperation-and-israeli-palestinian-conflict-in-new-york/2996374#

[46] المنصة، 2023/10/19. وانظر أيضاً:

Israel evacuating embassy staff throughout Middle East, JNS, 19/10/2023, https://www.jns.org/israel-reportedly-evacuating-embassy-staff-from-egypt-morocco/

[47] وكالة الأناضول، 2024/3/9.

[48] وكالة الأناضول، 2025/9/16.

[49] **العربي الجديد**، 2025/4/11.

[50] الجزيرة.نت، 2/1 و2024/4/5.

[51] **العربي الجديد**، 2024/9/18.

[52] الجزيرة.نت، 2024/5/2.

[53] الجزيرة.نت، 2025/4/11. وانظر أيضاً:

Erdogan admits to barring Herzog's flight to COP29 from using Turkish airspace, The Times of Israel, 20/11/2024, https://www.timesofisrael.com/erdogan-admits-to-blocking-herzogs-flight-to-cop29-from-using-turkish-airspace/

[54] وكالة الأناضول، 2024/7/12.

[55] الجزيرة.نت، 2025/8/1.

[56] رسالة مؤرخة 1 تشرين الثاني/ نوفمبر 2024 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة، الأمم المتحدة، الجمعية العامة، مجلس الأمن، الدورة التاسعة والسبعون، A/79/572-S/2024/802، الأمم المتحدة، 2024/11/1، في: https://docs.un.org/ar/A/79/572؛ ووكالة الأناضول، 2024/11/3.

[57] وكالة الأناضول، 2024/1/12.

[58] وكالة الأناضول، 2024/5/1.

[59] وكالة الأناضول، 2024/8/7.

[60] وكالة الأناضول، 2024/7/28. وانظر أيضاً:

Erdoğan: Türkiye can enter Israel and help Palestinians, Directorate of Communications, Presidency of The Republic of Türkiye, 30/7/2024, https://www.iletisim.gov.tr/english/dis_basinda_turkiye/detay/erdogan-turkiye-can-enter-israel-and-help-palestinians

[61] الجزيرة.نت، 2024/7/28. وانظر أيضاً:

Lazar Berman, Israeli FM likens Erdogan's threat to Iraq's Saddam Hussein: "Remember how that ended," The Times of Israel, 28/7/2024, https://www.timesofisrael.com/liveblog_entry/israeli-fm-likens-erdogans-threat-to-iraqs-saddam-hussein-remember-how-that-ended/

[62] موقع قناة روسيا اليوم، 2024/10/1.

[63] الجزيرة.نت، 2024/10/9.

[64] الجزيرة.نت، 2025/9/1.

[65] **العربي الجديد**، 2024/10/12. وانظر أيضاً:

President Erdoğan answers journalists' questions on his return from visits to Albania and Serbia, Directorate of Communications, Presidency of The Republic of Türkiye, 12/10/2024, https://www.iletisim.gov.tr/english/haberler/detay/president-erdogan-answers-journalists-questions-on-his-return-from-visits-to-albania-and-serbia

[66] الجزيرة.نت، 2025/4/9.

[67] وكالة الأناضول، 2025/4/10.

[68] عربي 21، 2025/5/21.

[69] الجزيرة.نت، 2025/10/24.

[70] موقع قناة روسيا اليوم، 2025/11/3.

[71] موقع قناة روسيا اليووم، 2025/7/23. وانظر أيضاً:

Asiye Latife Yilmaz, Israeli Knesset's West Bank annexation vote 'null and void': Türkiye, Anadolu Agency, 23/7/2025, https://www.aa.com.tr/en/middle-east/israeli-knesset-s-west-bank-annexation-vote-null-and-void-turkiye/3640224

[72] الجزيرة.نت، 2023/10/8.

[73] وكالة الأناضول، 2025/9/19. وانظر أيضاً:

Türkiye will not give even single pebble belonging to Jerusalem to Israel, President Erdogan says, Anadolu Agency, 19/9/2025, https://www.aa.com.tr/en/world/turkiye-will-not-give-even-single-pebble-belonging-to-jerusalem-to-israel-president-erdogan-says/3692837

[74] الجزيرة.نت، 2023/10/8.

[75] وكالة الأناضول، 2025/2/2.

[76] وكالة الأناضول، 2025/9/26. وانظر أيضاً:

Gizem Nisa Demir, Turkish President Erdogan says he and Trump reached 'shared understanding' on Gaza ceasefire, Anadolu Agency, 26/9/2025, https://www.aa.com.tr/en/middle-east/turkish-president-erdogan-says-he-and-trump-reached-shared-understanding-on-gaza-ceasefire/3699823

[77] الجزيرة.نت، 2025/10/14. وانظر أيضاً:

Western recognition of Palestine should set the stage for two-state solution, says Erdogan, TRT World, 14/10/2025, https://www.trtworld.com/article/ff29fc0e6289

[78] وكالة سانا، 2025/11/30. وانظر أيضاً:

President Erdoğan's message on "International Day of Solidarity with the Palestinian People," Directorate of Communications, Presidency of The Republic of Türkiye, 29/11/2025, https://www.iletisim.gov.tr/english/haberler/detay/president-erdogans-message-on-international-day-of-solidarity-with-the-palestinian-people

[79] وكالة الأناضول، 2024/7/26. وانظر أيضاً:

Karya Naz Balkiz, Erdogan condemns US Congress applause for "Hitler of our time," TRT World, 26/7/2024, https://www.trtworld.com/article/18188190

[80] وكالة الأناضول، 2025/2/2.

[81] وكالة الأناضول، 2025/2/13. وانظر أيضاً:

President Erdoğan answers Narasi TV's questions in Indonesia, Directorate of Communications, Presidency of The Republic of Türkiye, 13/2/2025, https://www.iletisim.gov.tr/english/haberler/detay/president-erdogan-answers-narasi-tvs-questions-in-indonesia

[82] وكالة الأناضول، 2025/9/26.

[83] وكالة الاناضول، 2025/10/8. وانظر أيضاً:

Erdogan says Trump asked Turkey to convince Hamas to back Gaza plan, Reuters, 8/10/2025, https://www.reuters.com/world/middle-east/erdogan-says-turkey-is-explaining-hamas-best-approach-palestinian-future-2025-10-08/

[84] وكالة الأناضول، 2025/10/13.

[85] وكالة الأناضول، 2025/5/21.

[86] الجزيرة.نت، 2025/9/24.

[87] وكالة الأناضول، 2025/11/14.

[88] الجزيرة.نت، 2025/10/9.

[89] **القدس العربي**، 2025/10/16. وانظر أيضاً:

Türkiye sends rescue experts to Gaza to find missing hostage bodies, *Daily Sabah*, 16/10/2025, https://www.dailysabah.com/politics/diplomacy/turkiye-sends-rescue-experts-to-gaza-to-find-missing-hostage-bodies

[90] الجزيرة.نت، 2025/10/14.

[91] وكالة الأناضول، 2025/10/27. وانظر أيضاً:

Sa'ar: Israel won't accept Turkish armed forces in Gaza, The Times of Israel, 27/10/2025, https://www.timesofisrael.com/liveblog_entry/saar-israel-wont-accept-turkish-armed-forces-in-gaza/

[92] عربي 21، 2025/10/22. وانظر أيضاً:

Press Conference: JD Vance Speaks to Reporters in Kiryat Gat, Israel - October 21, 2025, site of Roll Call, 21/10/2025, https://rollcall.com/factbase/trump/transcript/donald-trump-press-conference-jd-vance-kiryat-gat-israel-october-21-2025/

[93] وكالة الأناضول، 2025/12/17.

[94] الجزيرة.نت، 2025/12/21. وانظر أيضاً:

Seda Sevencan, Türkiye's foreign minister says Israeli violations complicate Gaza peace efforts, Anadolu Agency, 21/12/2025, https://www.aa.com.tr/en/turkiye/turkiye-s-foreign-minister-says-israeli-violations-complicate-gaza-peace-efforts/3776777

[95] وكالة الأناضول، 2020/1/15.

[96] الجزيرة.نت، 2025/1/7. وانظر أيضاً:

Shirit Avitan Cohen and Dudi Kogan, Israel concerned over Turkish moves in Syria, *Israel Hayom*, 8/1/2025, https://www.israelhayom.com/2024/12/23/will-turkey-go-after-israel/

[97] موقع قناة العربية، 2025/4/4.

[98] موقع قناة العربية، 2025/8/28.

[99] عرب 48، 2025/12/25.

[100] Lazar Berman and Nava Freiberg, Netanyahu uses summit of Israel, Greece, Cyprus leaders to send warning to Turkey, The Times of Israel, 23/12/2025, https://www.timesofisrael.com/netanyahu-uses-summit-of-israel-greece-cyprus-leaders-to-send-warning-to-turkey/

[101] Sirwan Kajjo, Israel urges action to protect Syria's Kurds, site of Voice of America (VOA), 11/12/2024, https://www.voanews.com/a/israel-urges-action-to-protect-syria-s-kurds-/7897681.html

[102] **الشرق الأوسط**، 2025/12/18.

[103] وكالة الأناضول، 2025/12/6.

[104] هنية يهاتف الرئيس الإيراني لبحث التطورات السياسية والميدانية المتعلقة بحرب الإبادة، موقع حركة المقاومة الإسلامية – حماس، 2024/7/14، في: https://almoqawma.com/2024/07/14/2812؛ وانظر أيضاً:

Pezeshkian: Palestinian Nation Not to Be Left Alone in Difficult Situation, site of Iran Press, 15/7/2024, https://iranpress.com/content/284311/pezeshkian-palestinian-nation-not-left-alone-difficult-situation

[105] الجزيرة.نت، 2024/9/25، في: https://aja.ws/ttqidn؛ وانظر أيضاً:

Iran wants global peace, end to Israeli crimes: Pezeshkian tells UNGA, site of Government of the Islamic Republic of Iran, 26/9/2024, https://irangov.ir/detail/451590

[106] وكالة إرنا، 2024/10/4، في: https://ar.irna.ir/news/85617217؛ وانظر أيضاً:

Palestinian and Lebanese Resistance pushed back Zionist regime to 70 years ago, Khamenei.ir, 4/10/2024, https://english.khamenei.ir/news/11146/Palestinian-and-Lebanese-Resistance-pushed-back-Zionist-regime

[107] **الشرق الأوسط**، 2024/10/18. وانظر أيضاً:

I.R.IRAN Mission to UN, NY (@Iran_UN), X (Twitter), 18/10/2024, 1:48 a.m., https://x.com/Iran_UN/status/1847046967924281814?s=20

[108] **الشرق الأوسط**، 2024/10/19. وانظر أيضاً:
Joint Declaration of the G7 Ministers of Defence, site of G7 Italia 2024, 19/10/2024, https://www.g7italy.it/en/joint-declaration-of-the-g7-ministers-of-defence/

[109] وكالة تسنيم الدولية للأنباء، 2024/1/3، في: https://tasnimnews.ir/3016944؛ وانظر أيضاً:
Zionist assassinations, a failed attempt to compensate February 7 defeat: IRGC, site of Islamic Republic News Agency (IRNA), 3/1/2024, https://en.irna.ir/news/85342825/

[110] الجزيرة.نت، 2024/4/1، في: https://aja.ws/8u3f9d؛ وانظر أيضاً:
Iran to give decisive response to Zionist regime: Envoy, IRNA, 1/4/2024, https://en.irna.ir/news/85432277/

[111] **العربي الجديد**، 2024/4/1. وانظر أيضاً:
Israel seeks to provoke Iran into a big war, site of West Asia News Agency (WANA), 1/4/2024, https://wanaen.com/israel-seeks-to-provoke-iran-for-a-big-war/

[112] الجزيرة.نت، 2024/4/14، في: https://aja.ws/cxxrxn

[113] المرجع نفسه.

[114] وكالة إرنا، 2024/4/21، في: https://ar.irna.ir/news/85452031؛ وانظر أيضاً:
Zionist regime upset about power of Iranians' determination, not number of missiles that struck them, Khamenei.ir, 21/4/2024, https://english.khamenei.ir/news/10714/Zionist-regime-upset-about-power-of-Iranians-determination

[115] وكالة إرنا، 2024/1/29، في: https://ar.irna.ir/news/85368718

[116] **الأخبار**، 2025/6/14، في: https://www.al-akhbar.com/world/845273

[117] وكالة إرنا، 2024/7/31، في: https://ar.irna.ir/news/85554198؛ وانظر أيضاً:
Zionist regime has prepared the ground for its severe punishment by martyring our guest Haniyeh, Khamenei.ir, 31/7/2024, https://english.khamenei.ir/news/10996/Zionist-regime-has-prepared-the-ground-for-its-severe-punishment

[118] وكالة إرنا، 2024/7/31، في: https://ar.irna.ir/news/85554331

[119] وكالة إرنا، 2024/8/5، في: https://ar.irna.ir/news/85559655

[120] **الشرق الأوسط**، 2024/9/24.

[121] الجزيرة.نت، 2024/8/10، في: https://aja.ws/kntovw؛ وانظر أيضاً:
Iran: Whatever agreement Hamas accepts, we accept it, site of Iranian Students' News Agency, 10/8/2024, https://en.isna.ir/news/1403052012944/Iran-Whatever-agreement-Hamas-accepts-we-accept-it

[122] الجزيرة.نت، 2024/9/30، في: https://aja.ws/2ui4xy

[123] وكالة تسنيم، 2025/2/8، في: https://tasnimnews.ir/3254078؛ وانظر أيضاً:
The victory of the people of Gaza was a victory over the US, Khamenei.ir, 8/2/2025, https://english.khamenei.ir/news/11462/The-victory-of-the-people-of-Gaza-was-a-victory-over-the-US

[124] وكالة إرنا، 2024/10/1، في: https://ar.irna.ir/news/85614639

[125] وكالة تسنيم، 2024/10/1، في: https://tasnimnews.ir/3169851

[126] الجزيرة.نت، 2024/10/15، في: https://aja.ws/q2fxxh؛ وانظر أيضاً:
Israel data show hundreds of structures damaged in Iran's attack, *The Jerusalem Post*, 14/10/2024, https://www.jpost.com/israel-news/article-824486

[127] الجزيرة.نت، 2024/10/3، في: https://aja.ws/pf3mav

[128] علي هاشم، ضرب الرأس: خطّة إسرائيل لتغيير نظام إيران؟، **الأخبار**، 2025/6/14، في: https://www.al-akhbar.com/world/845273

[129] عماد الزوري، "الأسد الصاعد" هجوم إسرائيلي على إيران بحمولة دينية، الجزيرة.نت، 2025/6/17، في: https://aja.ws/pm7czc؛ وانظر أيضاً:

Shmuel Munitz, Operation Rising Lion: The biblical roots of Israel's Iran campaign, Ynet Global, 14/6/2025, https://www.ynetnews.com/jewish-world/article/skadfz9mee

[130] عرب 48، 2025/6/14؛ وانظر أيضاً: عملية الأسد الصاعد: جيش الدفاع بدأ هجوماً استباقياً لضرب المشروع النووي الإيراني، موقع الجيش الإسرائيلي، 2025/6/19، انظر: https://www.idf.il/ar

[131] وكالة تسنيم، 2025/6/13، في: https://tasnimnews.ir/3334793

[132] علي هاشم، ضرب الرأس: خطّة إسرائيل لتغيير نظام إيران؟، **الأخبار**، 2025/6/14.

[133] عماد الزوري، "الأسد الصاعد" هجوم إسرائيلي على إيران بحمولة دينية، الجزيرة.نت، 2025/6/17.

[134] بي بي سي، 2025/6/25، في: https://www.bbc.com/arabic/articles/c4g275399dpo؛ وانظر أيضاً:

New Wave of Iranian Missile Strikes on Israeli Regime Begins, 14/6/2025, WANA, https://wanaen.com/new-wave-of-iranian-missile-strikes-on-israeli-regime-begins/

[135] الجزيرة.نت، 2025/6/13، في: https://aja.ws/911s77

[136] **الشرق الأوسط**، 2025/6/18؛ وصفحة المرشد الإيراني علي خامنئي باللغة العبرية (@Khamenei_Heb)، إكس/تويتر، 2025/6/18، في: https://x.com/Khamenei_Heb/status/1935137873939796024?s=20 (باللغة العبرية)

[137] اللواء موسوي: القوة الجوفضائية لحرس الثورة الإسلامية تصنع العزة والكرامة، وكالة إرنا، 2025/7/14، في: https://ar.irna.ir/news/85887959

[138] الجزيرة.نت، 2025/6/22، في: https://aja.ws/niclwp؛ وانظر أيضاً:

The White House (@WhiteHouse), X (Twitter), 22/6/2025, 2:57 a.m., https://x.com/WhiteHouse/status/1936574129009803509?s=20; Faris Tanyos, U.S. launches strikes on 3 Iranian nuclear facilities, Trump says, CBS News, 22/6/2025, https://www.cbsnews.com/news/u-s-launches-strikes-iranian-nuclear-facilities-trump-says/; and Joe Walsh, Trump calls U.S. strikes on Iran a "spectacular military success," warns of more attacks if Iran doesn't "make peace," CBS News, 22/6/2025, https://www.cbsnews.com/news/trump-address-nation-us-iran-strike/

[139] الجزيرة.نت، 2025/6/22، في: https://aja.ws/niclwp؛ وانظر أيضاً:

US and Israel practiced during Biden administration: Source, site of ABC News, 22/6/2025, https://abcnews.com/International/live-updates/israel-iran-live-updates?id=122881565&entryId=123085942&utm_source=facebook&utm_medium=social&utm_campaign=dhfacebook&utm_content=null&fbclid=IwY2xjawLAh-RleHRuA2FlbQIxMABicmlkETFHNVNHbVpvakZCOVdKbnRmAR5i_CnFr_je_BZvyNDW8DQwClbLDAIIJ_sLDubyNDhBMvULfMDK6P1Fq_cMJQ_aem_6hom7axOBTEFmx2R3edAuw

[140] **الشرق الأوسط**، 2025/6/22، في: https://aawsat.news/m9cq5

[141] بيان مشترك لدول عربية وإسلامية يؤكد ضرورة وقف الأعمال العدائية الإسرائيلية ضد إيران والعودة لمسار المفاوضات، موقع وزارة الخارجية القطرية، 2025/6/16؛ وبيان مشترك من عدة دول بينها الأردن يرفض الهجمات الإسرائيلية ضدّ إيران، **الغد**، 2025/6/16، في: https://alghad.com/story/2033475

[142] الجزيرة.نت، 2025/6/23، في: https://aja.ws/z19l8a

[143] المرجع نفسه؛ وانظر أيضاً:

Barak Ravid (@BarakRavid), X (Twitter), 23/6/2025, 7:37 p.m., https://x.com/BarakRavid/status/1937188213875180015?s=20

[144] الجزيرة.نت، 2025/6/24، في: https://aja.ws/faqs74

[145] الجزيرة.نت، 2025/6/24، في: https://aja.ws/hvimgn؛ وانظر أيضاً:

All credit for historic victory belongs to great nation of Iran: President Pezeshkian, site of the President of the Islamic Republic of Iran, 24/6/2025, https://president.ir/en/159927; and Iran ready to resolve issues with US based on international frameworks: Pezeshkian, President of the Islamic Republic of Iran, 24/6/2025, https://president.ir/en/159924

[146] **العربي الجديد**، 2025/6/26. وانظر أيضاً:

Statement "Iran must surrender" is too big for the US president's mouth; Zionist regime crushed under Iran's blows, Khamenei.ir, 26/6/2025, https://english.khamenei.ir/news/11751/Statement-Iran-must-surrender-is-too-big-for-the-US-president-s

[147] بديعة الصوان، إيران وإسرائيل ومؤشرات مواجهة جديدة محتملة، الجزيرة.نت، 2025/10/4، في: https://aja.ws/gzf3vw

[148] رمضان بورصة، إيران وإسرائيل تستعدان لمعركة قريبة فاصلة، الجزيرة.نت، 2025/9/24، في: https://aja.ws/khuxr9

[149] Kushner and Witkoff on 60 Minutes, site of Rev, 20/10/2025, https://www.rev.com/transcripts/kushner-and-witkoff-on-60-minutes

[150] بيان وزارة خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية بشأن خطة وقف إطلاق النار في غزة، موقع وزارة الشؤون الخارجية، إيران، 2025/10/6، في: https://ar.mfa.gov.ir/portal/newsview/776113؛ وبيان وزارة خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية بشأن الجهود المبذولة لوقف الإبادة الجماعية في غزة، وزارة الشؤون الخارجية، إيران، 2025/10/9، في: https://ar.mfa.gov.ir/portal/newsview/776372

[151] بيان وزارة خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية بشأن خطة وقف إطلاق النار في غزة، وزارة الشؤون الخارجية، إيران، 2025/10/6.

[152] **الشرق الأوسط**، 2025/9/26، في: https://aawsat.com/node/5190835

[153] بيان وزارة خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية بشأن خطة وقف إطلاق النار في غزة، وزارة الشؤون الخارجية، إيران، 2025/10/6.

[154] انظر: **العربي الجديد**، 2025/10/11، في: https://edgs.co/qsdpg

[155] **الغد**، 2520/9/15، في: https://alghad.com/story/2046051؛ وانظر أيضاً:

No one is immune from Israeli attacks unless regional states unite: Pezeshkian, IRNA, 15/9/2025, https://en.irna.ir/news/85940038/

[156] **القدس العربي**، 2024/1/2. وانظر أيضاً:

Malaysia Welcomes the Application by South Africa Before the International Court of Justice Against Israel on Alleged Genocide Violations in the Gaza Strip, site of Ministry of Foreign Affairs, Malaysia, 2/1/2024, https://www.kln.gov.my/web/guest/-/malaysia-welcomes-the-application-by-south-africa-before-the-international-court-of-justice-against-israel-on-alleged-genocide-violations-in-the-gaza-

[157] الجزيرة.نت، 2024/2/23. وانظر أيضاً:

Special Visit of Malaysian Members of Parliament to the Arab Republic of Egypt, Ministry of Foreign Affairs, Malaysia, 22/2/2024, https://www.kln.gov.my/web/guest/-/special-visit-of-malaysian-members-of-parliament-to-the-arab-republic-of-egypt; and Malaysia's Unwavering Commitment to UNRWA, site of ReliefWeb, 22/3/2024, https://reliefweb.int/report/occupied-palestinian-territory/malaysias-unwavering-commitment-unrwa-enms

158 الجزيرة.نت، 2024/3/7. وانظر أيضاً:

Su-Lin Tanin, Malaysia's PM Anwar slams the West's inconsistency with international laws in Israel-Gaza war, *South China Morning Post* newspaper, 7/3/2024, https://www.scmp.com/week-asia/politics/article/3254504/malaysias-pm-anwar-slams-wests-inconsistency-international-laws-israel-gaza-war

159 الجزيرة.نت، 2024/7/2. وانظر أيضاً:

Anwar Ibrahim (@anwaribrahim), X (Twitter), 1/7/2024, 2:00 p.m., https://x.com/anwaribrahim/status/1807731085532659759?s=20

160 الجزيرة.نت، 2024/11/18.

161 **القدس العربي**، 2025/1/22.

162 **الغد**، 2025/2/2. وانظر أيضاً:

Malaysia Donates US$5 Million To The People Of Palestine, site of Bernama News Agency, 18/12/2024, https://bernama.com/en/news.php?id=2374861

163 وكالة وفا، 2025/8/2.

164 **الغد**، 2025/10/4. وانظر أيضاً:

PM urges focus on saving lives amid imperfect US-led Gaza peace proposal, site of The Vibes, 4/10/2025, https://www.thevibes.com/articles/news/113593/pm-urges-focus-on-saving-lives-amid-imperfect-u.s-led-gaza-peace-proposal

165 وكالة وفا، 2024/1/26. وانظر أيضاً:

PR No. 162 President welcomes ICJ ruling on the prevention and punishment of the crime of genocide in Gaza Islamabad: January 26, 2024, site of Press Information Department, 26/1/2024, https://pid.gov.pk/site/press_detail/24458

166 محكمة العدل الدولية: على إسرائيل "منع ومعاقبة" التحريض على الإبادة في قطاع غزة، فرانس 24، 2024/1/26، في: https://f24.my/A5HB؛ وانظر أيضاً:

International Court of Justice, Summary of the Order of 26 January 2024 in Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide in the Gaza Strip (South Africa v. Israel), site of International Court of Justice (ICJ), 26/1/2024, https://www.icj-cij.org/node/203454

167 الجزيرة.نت، 2024/2/23.

168 موقع قناة روسيا اليوم، 2024/4/19. وانظر أيضاً:

Pakistan "deeply disappointed" by UNSC dissensus on Palestine's full UN membership; regrets US veto: FO spox, site of Associated Press of Pakistan, 19/4/2024, https://www.app.com.pk/national/pakistan-deeply-disappointed-by-unsc-dissensus-on-palestines-full-un-membership-regrets-us-veto-fo-spox/

169 وكالة وفا، 2025/1/5. وانظر أيضاً:

Statement by Ambassador Asim Iftikhar, Alternate Permanent Representative of Pakistan to the UN the Situation in the Middle East, Including the Palestinian Question – Security Council Briefing (3rd January 2025), site of Permanent Mission of Pakistan to the United Nations, 3/1/2025, https://pakun.org/official-statements/01032025-01

170 الجزيرة.نت، 2024/8/3.

171 وكالة وفا، 2024/10/28. وانظر أيضاً:

Kashaf Rehman, 'Pakistan is your second home,' says PM Sharif after welcoming Palestinian students, site of Arab News, 23/10/2024, https://www.arabnews.com/node/2576491/amp

[172] الجزيرة.نت، 2025/6/14. وانظر أيضاً:
Pakistan urges Islamic countries to cut ties with Israel, site of Ary News, 14/6/2024, https://arynews.tv/pakistan-urges-islamic-countries-to-cut-ties-with-israel

[173] وكالة وفا، 2025/9/17.

[174] المركز الفلسطيني للإعلام، 2025/10/1.

[175] الجزيرة.نت، 2025/10/2. وانظر أيضاً:
Government of Pakistan (@GovtofPakistan), X (Twitter), 2/10/2025, 1:20 p.m., https://x.com/GovtofPakistan/status/1973694533507396065?s=20

[176] **القدس العربي**، 2025/11/29. وانظر أيضاً:
FM Dar says Pakistan ready to join Gaza peace force, 'not ready' to disarm Palestinian resistance group Hamas, site of Dawn, 29/11/2025, https://www.dawn.com/news/1958159

[177] **الغد**، 2024/2/14.

[178] الجزيرة.نت، 2024/2/23. وانظر أيضاً:
ICJ, Public sitting held on Friday 23 February 2024, at 10 a.m., at the Peace Palace, President Salam presiding, on the Legal Consequences arising from the Policies and Practices of Israel in the Occupied Palestinian Territory, including East Jerusalem (Request), ICJ, 23/2/2024, https://www.icj-cij.org/node/203740

[179] الجزيرة.نت، 2024/6/1، في: https://aja.ws/g3qjkm؛ وانظر أيضاً:
Special Address by General (Retd) Prabowo Subianto at the 21st Asia Security Summit, The Shangri-La Dialogue, site of International Institute for Strategic Studies (IISS), 1/6/2024, https://www.iiss.org/globalassets/media-library---content--migration/files/shangri-la-dialogue/2024/transcripts/final/special-address/special-address---qa---as-delivered.pdf

[180] وكالة وفا، 2024/7/15.

[181] وكالة وفا، 2024/7/24. وانظر أيضاً:
Indonesia strongly condemns Israel's move to restrict UNRWA operations, site of Antara News Agency, 24/7/2024, https://en.antaranews.com/news/319641/indonesia-strongly-condemns-israels-move-to-restrict-unrwa-operations

[182] الجزيرة.نت، 2024/10/22. وانظر أيضاً:
MoFA Indonesia (@Kemlu_RI), X (Twitter), 22/10/2024, 10:35 a.m., https://x.com/Kemlu_RI/status/1848629201773203829?s=20

[183] الجزيرة.نت، 2025/2/26. وانظر أيضاً:
Savero Aristia Wienanto, Indonesia Humanitarian Campaign: Raising Aid of Rp3.2tn for Palestine, site of Temp English, 27/2/2025, https://en.tempo.co/read/1980440/indonesia-humanitarian-campaign-raising-aid-of-rp3-2tn-for-palestine

[184] **العربي الجديد**، 2025/4/9.

[185] **الشرق الأوسط**، 2025/9/23. وانظر أيضاً:
Speech by the President of the Republic of Indonesia Prabowo Subianto at the 80th Session of the United Nations General Assembly, site of UIN Syarif Hidayatullah Jakarta, 26/9/2025, https://www.uinjkt.ac.id/index.php/en/speech-by-the-president-of-the-republic-of-indonesia-prabowo-subianto-at-the-80th-session-of-the-united-nations-general-assembly

[186] الجزيرة.نت، 2025/10/10. وانظر أيضاً:

Minister supports ban of Israeli gymnasts competing in Indonesia, Antara, 10/10/2025, https://en.antaranews.com/news/385421/minister-supports-ban-of-israeli-gymnasts-competing-in-indonesia; and Niniek Karmini, Indonesia to block Israeli team from competing at gymnastics world championships in Jakarta, AP, 10/10/2025, https://apnews.com/article/indonesia-israel-world-gymnastics-championship-fb325108354ee4a1074a787f00b63e46

[187] وكالة وفا، 2024/1/7. وانظر أيضاً:

Talha Ozturk, Hundreds of people gather in Bosnia's capital to show support for Palestine, Anadolu Agency, 7/1/2024, https://www.aa.com.tr/en/europe/hundreds-of-people-gather-in-bosnias-capital-to-show-support-for-palestine/3102636

[188] الجزيرة.نت، 2024/1/15.

[189] الجزيرة.نت، 2024/3/3.

[190] الجزيرة.نت، 2024/3/11.

[191] الجزيرة.نت، 2024/4/21. وانظر أيضاً:

Palestine Online (@OnlinePalEng), X (Twitter), 18/4/2024, https://x.com/OnlinePalEng/status/1781031910967296132?s=20

[192] المركز الفلسطيني للإعلام، 2024/4/29.

[193] **الغد**، 2024/5/5.

[194] **القدس العربي**، 2024/5/16. وانظر أيضاً:

"Stand up for Palestine": IUS Students and Staff Unite in Support of Palestine, site of International University of Sarajevo, 16/5/2024, https://news.ius.edu.ba/en/news/stand-palestine-ius-students-and-staff-unite-support-palestine

[195] موقع إيران برس، 2024/6/1.

[196] Shehab Sumon, One million Bangladeshis make public pledge to boycott Israel-linked products, Arab News, 12/4/2025, https://www.arabnews.com/node/2596778/world

[197] **العربي الجديد**، 2024/7/31.

[198] الجزيرة.نت، 2024/8/2.

[199] وكالة وفا، 2024/10/8.

[200] الجزيرة.نت، 2024/10/6. وانظر أيضاً:

"Protesters march to US embassy in Jakarta to show support for Palestinians," AP Archive channel, site of YouTube, 11/10/2024, https://youtu.be/KJE6eGNqm88?si=xdWPzveTQd-afwYL

[201] المركز الفلسطيني للإعلام، 2025/1/28. وانظر أيضاً:

About 10 Of The 100 Mosques In Gaza Will Be Completed By Ramadan, site of Voice of Indonesia (VOI), 27/1/2025, https://voi.id/en/news/455132

[202] **القدس العربي**، 2025/4/15. وانظر أيضاً:

Hundreds rally for Gaza in Senegal in rare West Africa protest, The New Arab, 14/4/2025, https://www.newarab.com/news/hundreds-rally-gaza-senegal-rare-west-africa-protest

[203] وكالة وفا، 2025/4/21. وانظر أيضاً:

Unionists gather in front of UN Türkiye for Palestine, *Daily Sabah*, 21/4/2025, https://www.dailysabah.com/politics/unionists-gather-in-front-of-un-turkiye-for-palestine/news

[204] الجزيرة.نت، 2025/5/25. وانظر أيضاً:
Ismail Ozdemir and Asiye Latife Yilmaz, Gaza Tribunal to hold 1st public session in Bosnia and Herzegovina, Anadolu Agency, 25/5/2025, https://www.aa.com.tr/en/europe/gaza-tribunal-to-hold-1st-public-session-in-bosnia-and-herzegovina/3578957

[205] **العربي الجديد**، 2025/7/26.

[206] الجزيرة.نت، 2025/7/28.

[207] Thousands Rally in Jakarta to Support Palestine, Demand End to Genocide, site of Indonesian National Police (INP), 12/10/2025, https://inp.polri.go.id/artikel/thousands-rally-in-jakarta-to-support-palestine-demand-end-to-genocide

[208] إسرائيل تستورد النفط الأذربيجاني عبر تركيا.. مليار دولار في 6 أشهر، موقع الطاقة، 2024/7/19، انظر: https://attaqa.net

[209] Sudarshan Varadhan, Israel‘s imports of Azerbaijani oil via Turkey jump despite Ankara‘s trade ban, Reuters, 21/1/2026, https://www.reuters.com/business/energy/israels-imports-azerbaijani-oil-via-turkey-jump-despite-ankaras-trade-ban-2026-01-21/

[210] تحليل... في عام 2024، سيكون عدد رحلات الشحن الأذربيجانية من إسرائيل في المرتبة الثانية بعد أرقام عام 2020، موقع إذاعة أرمينيا العامة، 2025/1/17، انظر: https://ar.armradio.am/

[211] أذربيجان وإسرائيل توقعان اتفاقية للتنقيب عن الغاز الطبيعي، موقع صحيفة زمان التركية، 2025/3/17، انظر: https://www.zamanarabic.com؛ وانظر أيضاً:
Azerbaijan-Israel ink natural gas exploration deal, site of Türkiye Today, 17/3/2025, https://www.turkiyetoday.com/business/azerbaijan-israel-ink-natural-gas-exploration-deal-132365/; and Azerbaijan’s SOCAR officially closed deal to buy 10% of Israel’s Tamar gas project – media, site of Interfax, 27/6/2025, https://interfax.com/newsroom/top-stories/112324/

[212] موقع صحيفة كل العرب، 2025/4/6، في: https://www.kul-alarab.com/Article/1104923؛ وانظر أيضاً:
Pesach Benson, Israel launches first agricultural shipments to Azerbaijan, site of World Israel News, 6/4/2025, https://worldisraelnews.com/israel-launches-first-agricultural-shipments-to-azerbaijan/

[213] تركيا تحسم الجدل بشأن عبور نتنياهو من مجالها الجوي، صحيفة **الحدث**، رام الله، 2025/5/3، في: https://www.alhadath.ps/ar/Article/190798؛ وانظر أيضاً:
Report: Netanyahu forced to cancel Azerbaijan visit because Turkey barred him from airspace, The Times of Israel, 4/5/2025, https://www.timesofisrael.com/liveblog_entry/report-netanyahu-forced-to-cancel-azerbaijan-visit-because-turkey-barred-him-from-airspace/; and Türkiye refutes reports of overflight clearance for Israeli premier, site of TRT World, 3/5/2025, https://www.trtworld.com/article/4d226a18d556

[214] الجزيرة.نت، 2024/11/16. وانظر أيضاً:
Rania Abu Shamala, Israeli president cancels trip to Azerbaijan due to security concerns, Anadolu Agency, 16/11/2025, https://www.aa.com.tr/en/asia-pacific/israeli-president-cancels-trip-to-azerbaijan-due-to-security-concerns/3395711; and Sumeyye Dilara Dincer, Türkiye denies Israeli President Herzog’s airspace request, Anadolu Agency, 17/11/2025, https://www.aa.com.tr/en/middle-east/turkiye-denies-israeli-president-herzogs-airspace-request/3396272

[215] صفحة إسرائيل بالعربية (@IsraelArabic)، إكس/ تويتر، 2025/5/19، في: https://x.com/IsraelArabic/status/1924454383565033826

[216] Israel plans to deepen strategic partnership with Azerbaijan, FM Gideon Sa‘ar says, site of News.am, 26/1/2026, https://news.am/eng/news/927206.html

[217] **الشرق الأوسط**، 2025/11/6؛ وانظر: داود علي، دولة مسلمة في آسيا الوسطى.. ما دوافع انفتاح كازاخستان الرسمي على إسرائيل؟، صحيفة **الاستقلال**، في: https://www.alestiklal.net/ar/article/ay-abaad-jywsyasyh-ykhfyha-andhmam-kazakhstan-ila-qtar-alttbya-alisraeyly؛ وكازاخستان بصدد الانضمام إلى "اتفاقات أبراهام" مع إسرائيل، DW، 2025/11/6، في: https://p.dw.com/p/53DaF?at_medium=SocialMedia&at_campaign=Twitter&at_share_source=SharingButton&at_origin=Web؛ وانظر أيضاً:

Central Asian and U.S. Leaders Meet at the White House, site of Embassy of Turkmenistan, 7/11/2025, https://uk.tmembassy.gov.tm/en/news/154319; and Statement of the Ministry of Foreign Affairs of the Republic of Kazakhstan on the Accession to the Abraham Accords, site of Ministry of Foreign Affairs of the Republic of Kazakhstan, 7/11/2025, https://www.gov.kz/memleket/entities/mfa/press/news/details/1101139

[218] انظر: قائمة الدول المصدرة للنفط إلى إسرائيل.. هل تضم بلداناً عربية؟، موقع الطاقة، 2025/9/10.

[219] Nigeria, Israel reaffirm commitment to military cooperation, site of The Authority, 25/4/2025, https://authorityngr.com/2025/04/25/nigeria-israel-reaffirm-commitment-to-military-cooperation/

[220] **الشرق الأوسط**، 2024/4/13. وانظر أيضاً:

Itamar Eichner, Indonesia to normalize ties with Israel as part of bid to join OECD, Ynet Global, 11/4/2024, https://www.ynetnews.com/article/b1uxbxrxa

[221] الجزيرة.نت، 2024/10/18.

[222] **الغد**، 2025/5/28. وانظر أيضاً:

President Prabowo Calls on Israel to Recognize Palestinian Statehood, site of Cabinet Secretariat of the Republic of Indonesia, 28/5/2025, https://setkab.go.id/en/president-prabowo-calls-on-israel-to-recognize-palestinian-statehood/

[223] الجزيرة.نت، 2025/3/19. وانظر أيضاً:

Etgar Lefkovits, Rare Pakistani delegation visits Israel, JNS, 19/3/2025, https://www.jns.org/rare-pakistani-delegation-visits-israel/; and Felice Friedson, Pakistani Documentary Film Director Tells TML: 'I Wanted To Find Out What Israel Has Done to Pakistan,' site of The Media Line, 24/3/2025, https://themedialine.org/top-stories/pakistani-documentary-film-director-tells-tml-i-wanted-to-find-out-what-israel-has-done-to-pakistan/

[224] Saima Shabbir, Pakistan to investigate alleged visit of journalists to Israel, says 'no question' of recognizing Tel Aviv, Arab News, 20/3/2025, https://www.arabnews.com/node/2594231/amp

[225] الجزيرة.نت، 2025/3/19. وانظر أيضاً:

Benjamin Netanyahu (@netanyahu), X (Twitter), 26/12/2025, 4:06 p.m., https://x.com/netanyahu/status/2004554522283131310?s=20

[226] See CBS, https://www.cbs.gov.il/he/publications/DocLib/2026/fr_trade12_2025/td1.pdf

The Palestine Strategic Report 2024-2025

التقرير الاستراتيجي الفلسطيني 2024-2025

هذا التقرير

يسر مركز الزيتونة أن يقدم للقارئ الكريم التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنتي 2024–2025 الذي يصدر للمرة الرابعة عشرة على التوالي. وهو تقرير يستعرض بشكل علمي وموضوعي وشامل تطورات القضية الفلسطينية، في مختلف جوانبها، ويحاول تقديم آخر المعلومات والإحصاءات المحدّثة الدقيقة حتى نهاية سنة 2025؛ في إطار قراءة تحليلية واستشراف مستقبلي.

شارك في إعداد هذا التقرير أربعة عشر أستاذاً وباحثاً متخصصاً، وهو يعالج في ثمانية فصول الوضع الفلسطيني الداخلي، والمؤشرات السكانية والاقتصادية الفلسطينية، ويسلط الضوء على أوضاع القدس والمقدسات، ومسارات العدوان والمقاومة والتسوية السلمية، ويدرس المشهد الإسرائيلي سياسياً وسكانياً واقتصادياً وعسكرياً، كما يناقش العلاقات الفلسطينية العربية والإسلامية والدولية؛ وقد طبعت معركة طوفان الأقصى هذا التقرير بطابعها الخاص.

لقد أخذ هذا التقرير موقعه المتميز كمرجع أساسي من مراجع الدراسات الفلسطينية، لا غنى عنه لكل المهتمين بالشأن الفلسطيني. ويأمل مركز الزيتونة أن يكون هذا التقرير إضافة نوعية جادة في ميدان الدراسات الفلسطينية.

أ. د. محسن محمد صالح

ISBN 978-614-494-069-3

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات
Al-Zaytouna Centre for Studies & Consultations
ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان
تلفون: 644 803 21 961+ | تلفاكس: 643 803 21 961+
info@alzaytouna.net | www.alzaytouna.net